# المكتبة الأزهرية

مخطوطة

## التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام

المؤلف

عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي

من مخطوطات
(٤٤٨٢)

١٩٨
ص
٤٤٨٢
ع
علوم القرآن

# كتاب التعريف والإعلام

فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام

مما ألفه سيد الأنام إلى الحاسم عبد الله بن محمد
عبد الله السهيلي رضي الله عنه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الكتب الأزهرية

١٩٨ ح

ملكه من وصل الله تعالى إليه
عبد المنعم ابن العفيف فوالد التركي
المالكي حامدا ومصليا على نبيه
صلى الله عليه على الدوام وسلم

وقف لله تعالى على طلبة العلم
بخزانة شيخ الإسلام الشيخ أحمد الدمنهوري
بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

قال الشيخ الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن
أصبغ بن حسان بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي السهيلي
الحمد لله الذي علم آدم الاسماء وشرف بعلم دينه العلماء وجعل العلوم
لعلم كتابه ايضا وجعله السما وضمن معاني الاشياء كلها الافصاح منه
والايما فأعيت بلاغته اللغا واعجزت حكمته الحكما وصلى الله على محمد
نبيه الذي خصه برسالته وشرفه بتبليغه وبثه النور والضيا ورحم اصحابه
الطيبين الزكيا وسلم تسليما وبعد فاني قصدت اذ ذكرت في هذا
المختصر الوجيز ما تضمنه كتاب الله العزيز فذكر من لم تسمه باسمه
العلم من نبي او ولي او غيرهما من آدمي او ملك او جني او بلد او سجر او كوكب او
حيوان لذلك اسم علم وقد عرف عند نقلة الاخبار والعلماء بالاخبار اذ الدعوى
وطلاب العلم الى معرفة مثل هذا متشوفة وكل ما كان من علوم الكتاب متحلية
ومشرفة واذا كان لهذا الادب يفرحون بمعرفة اسما بعضهم اسماء كتاب وذلك
اهل كل صناعة يتعنون باسماء اهل صناعتهم ويوبونه في نفس صناعتهم فالقارئ
لكتاب الله عز وجل العزيز اولى اذ سما فسوا في معرفة اسمائهم فيه ويجلوا لعلم ذلك
قال ابو الله ذر وقد روي عن عباس رضي الله عنه مكثت ثمانين سنة اسدان السال عن
رضي الله عنه عن المراد بالبيت المطهر باعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سعى بها بنته
وقد الحديث وقال عكرمة مطلب اسم الذي خرج وسيه مهاجرا الى الله ورسوله ثم
ادركه الموت اربع عشرة سنة وهذا الوصح دليل على اعسارهم بهذا العلم ونفاسته عندهم

والله عز وجل يعظم اجرنا في تعريفه ذلك ويجزل الذخر ويحفظنا في جميع احوالنا
وايانا من الشيعة والرياء انه ولي التوفيق والرب عز وجل

من سورة الحمد قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هم الذين ذكرهم الله في سورة النساء حيث قال فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين الآية وانظر الى قوله في حسن اولئك رفيقا واجمع منه
ومن قوله صراط الذين انعمت عليهم بجره شرحا له لان الصراط الطريق ومن شان السالك الطريق
ان يحاجه الى الرفيق فلذلك قال تعالى في حسن اولئك رفيقا ولذلك قال عليه السلام اللهم الرفيق
ثم الطريق وانظر الى قوله عليه السلام خير الرفقا اربعة بجره بسط الى قوله اسماء في النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فذكر اربعة

فصل

وفي ذلك قوله تعالى غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فهم اليهود والنصارى حاد ذلك مفسرا عن النبي صلى الله عليه وسلم
من حديث عدي بن حاتم وقصته اسلامه ويشهد لهذا التفسير قوله تعالى في اليهود
وباؤا بغضب من الله وقال في النصارى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء
السبيل وسمت اليهود يهوذا بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وذلك لبسط يطول
ذكرهم عربته العرب بالدال وسمت النصارى بناصرة قرية بالشام وكان اصل دينهم منها

وفي سورة البقرة قوله اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس اول من سجد من الملائكة اسرافيل وذلك جوابي
بورك اسمه اللوح المحفوظ وقال ابو محمد الحسن التفاش وكان اسم ابليس قبل ان يلعن وزعمه
الله عز وجل عزازيل وقال التفاش كنيته ابو كردوس قوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة زوجه حوا واول من سماها بذلك آدم عليه السلام حين خلقت من ضلعه
وقيل له من هذه قال امرأة قيل وما اسمها قال حوا قيل ولم قال لانها خلقت من حي وكنيته
ام الذي كنيته بها الملائكة ابو البشر وقال كنيته ابو محمد كنى بذلك زعم خالد الاسياء

واهبط ادم على السلام بسرنديب من الهند بجبل يقال له بوذ واهبط حوا بجدة
واهبط ابليس بأرض البصرة واهبط الحية بنيسان وقيل بسجستان وبحسبان اسم
بلد اسد حيات ولولد العريد تأكلها وتفنى كبرانها اذا خلطت بحسبان واجلب
الحيات قاله ابو الحسن المسعودي والسجن التي نهى عنها هي الكرم وقال بعضهم اول
ولد لادم حرمت وقيل هي السنبلة وقال بعضهم اول ما ناب الله وتاب الله على جعلت
غذاء الدرية فيهم وسول هي سجن الدنيا ولذلك تعد الدنيا مالذ لمه تأكلها واطل
ندم ادم على السلام على اكله قوله تعالى يا بني اسرائيل هو يعقوب بن اسحق وسمي اسرائيل
لانه أسرى ذات ليلة حتى هاجر الى الله سبحانه فسمي اسرائيل اي اسرى الى الله او نحو
هذا فيكون بعض هذا اسم عبراني وبعضه موافق للعربي وكسر اما تتبع الراء ياء
السرياني والعربي او تعارف به في اللفظ الا ترى ان ابراهيم على السلام تفسيره انه راحم
لرحمته بالاطفال ولذلك جعل هو وساره زوجته كافلين لاطفال المؤمنين الذين
يموتون صغارا الى يوم القيامة وساره امراته هي بنت هاران بن تارح وقول القتبي
والنقاش وليس هذا القول كما يقدر لاخيه وقد كان نكاح بنت الاخ محللا عند محرما
الا ترى ان الله سبحانه شرع لكم في الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وجمع النقاش وبعض قوله الرسول والحق بيده وهاران اخو ابراهيم هو والد لوط
عليهم السلام وقال الطبري ساره هي بنت هاران بن تارح وبعني هاران ابراهيم اكبر من
هاران ابي اصغر منهما وهاران سمي بلدة بحران قوله تعالى واذ نجيناكم
من آل فرعون هو الوليد بن مصعب بكنى ابا مرة وهو من العمليق بن لاوذ بن
ارم بن سام بن نوح وقال وهب الى القبط ومصر ابو قابوس وقال المسعودي ابو العرفاء



نفسه اما العربية قوله تعالى موسى هو موسى بن عمران وهو بالعبرانية عمرام
بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وسمي موسى لان الماء الذي كان
فيه حين التقطه ال فرعون وجبل ماء وشجر والموهو الماء بلغتهم والسا
هو الشجر بلغتهم واسم الذي التقطه صابون وقول الثعلبي وطايفة قوله تعالى
ادخلوا هذه القرية هي اريحا ومصر سمت بمصر بن قبط بن النبيط
بن عوش بن كنعان قوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم الراد هو
ملك بن الصيف وقال فنحاص بن العيزار كذبوا والله ما اخذ علينا عهد في
كتابنا ان لا نؤمن لمحمد ولا نصدقه فما له اراه والله اعلم قوله تعالى لم يؤمنوا ان يرسلوا
رسولكم يريد هو رافع بن حريملة ووهب بن زيد قالا للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا
بمحمد كتابا من السماء نقرؤه ونجزم لك انا نؤمن فما له اراه والله اعلم قوله تعالى وكذلك
اهل الكتاب هو حيي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب كانا من اشد الناس حسدا
للعرب اذ خصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم دون هود فاراد ان يكيد بعض ويامن
بالنبي صلى الله عليه وسلم وان نفساه عن دينه فما له اراه فيهما وفي اشباههما واليهود
والله اعلم قوله تعالى رسلا وابعثنا فيهم رسولا منهم هو محمد عبد الله صلى الله عليه وسلم
وذريتهما العرب لانهم بنو اسمعيل بن ابراهيم ونبوات ابن اسمعيل ونبوات تيم بن اسمعيل وقال قتادة
بن دعامة اسمعيل اما العدنانية فمن نبت واما القحطانية فمن قيدر بن نبت بن اسمعيل
او من احد الولدين لان قحطان واسمه يهزم بن الهميسع بن تيم بن نبت بن اسمعيل
الهميسع الذراع وهذا خلاف قول ابن اسحاق وجماعة فانهم زعموا ان قحطان هو من
بنو من الى ان ارفخشذ بن سام بن نوح وقد قيل هو اخو هود عليه السلام وقد قيل

هو هود عليه السلام ويرجح ان هودا هو ابن عبد الله بن رباح وابن عابر والول الاول من العرب اظهر لقول ابي هريرة وهاجر هي امكم يا بني ماء السماء وبنو ماء السماء هم بنو عمرو بن عامر من ازد وازد هو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان هو ابن اسمعيل وابوه وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لخزاعة اوكما اسلم ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وخزاعة هم بنو عمرو بن ربيعة وربيعة هو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر من ازد وقد روي ان قوله عليه السلام ارموا فانا لابن اسلم بن افصى وهم ازد ايضا والله اعلم غير انه قد قيل في خزاعة قول اخر انهم بنو عمرو ابن لحي بن قمعة واسمه عمير بن الياس بن مضر فعلى هذا السواد من ازد وامامهم من بعد بن عدنان وهاجر هذا المذكورة هي ام سيدنا اسمعيل عليه السلام ولم يسم جمعا من اهل العلم هي امراة العبط من اهل مصر ولذلك قال عليه السلام اذا افتتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم نسبا وصهرا يريد هاجر ام اسمعيل وانما حصر عمرو بن العاص مصر فقال لاهلها هذا الحديث وقال قد اوصانا بكم خيرا فقال وهنه وصهره يريد بمولد اسمعيل وانه ابن سبب بعيد وانما عنى حرمة ولادة ابني بعضهم وقد كان وهنه المراة بنت ملك فجارتنا اهل عين الشمس فغلبوا وسبوها فمن هناك تصيرت الى ابينا ابرهيم وكان الذي وهبها لسارة امراة ابرهيم عليه السلام ملك الارض واسمه صادوف فيما قال الفتبي وسيد ذكر منذور في الصحيحين وقيل ان الملك هو سنان بن علوان وكان في احد هذه الاقوال اخا الضحاك الملك الذي ملك بلاد فالهم وذكر هشام في التيجان ان الملك الذي اراد اخذ سارة امراة ابرهيم من ابرهيم واخذ منها هاجر هو عمرو بن امري القيس بن تابكيون بن سبا بن يشجب بن يعرب وكان على مصر اذ ذاك والله اعلم واما الصهر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم للعبط فان ماريه بنت

شمعون

شمعون ولد ابرهيم كانت منهم في اهل كوره ايضا اهداها الله المقوقس واسمه جريج ابن مينا هي وغلاما اسمه مابور وبغلة اسمها دلدل وكان الذي جاء بها وعند المقوقس حاطب بن ابي بلتعة ورجل اسمه جبر بن عبد الله العبطي مولى الى رهم الغفاري

قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قول الاخنس بن شريق الثقفي حليف قريش واسمه ابي وقيل يوم بدر كافرا قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه يريد هو صهيب بن سنان يكنى ابا يحيى واصله من العرب ووقع على سبايا في ايديهم وكانت له اسارة لكنيسة رومية قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض كان السائل عباد بن بشر واسيد بن الحضير قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء في المحيض حلال فما ترى فيه فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يريد قوله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن نزلت في معقل بن يسار والمراة التي نزلت فيها هذه الاية اخته جميل وقيل اسمها ليلى والزوج المطلق ابو البداح فاراد اخوها معقل ان يردها اليه وكانت المراة تريد الرجوع الى زوجها والزوج يريدها فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت هم من بني اسرائيل كانوا في عهد حزقيل النبي عليه السلام خرجوا فرارا من الطاعون وكانوا اربعة الاف وقيل ثمانية الاف وهذا اقرب للصواب لانه قال وهم الوف ولم يقل الوف وبين الالف والكثير والالوف فاماتهم الله ثم احياهم بعد ثمانية ايام وقيل بعد ما ولد اولادهم وقيل كانوا ثمانية الاف وكونهم ثمانية الاف اشبه بالعبرة من الوفا جمع كثير والالوف في ابنية الجمع القليل قوله تعالى اذ قالوا لنبي لهم قيل هو شمعون ابن بال ابن علقمة ويعرف بابن العجوز ويقال فيه شمعون وداود هو ابن ايشا وحالوت

رجل من العمالقة وهم بنو عملاق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وقال هو من
كنعان وان البربر من نسله في احد الاقوال في نسبهم **قوله تعالى** الم تر الى الذي حاج
ابرهيم في ربه الاية هو النمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح وكان ملكا على
السواد وكان ملك الضحاك الذي يعرف بالازدهاق واسمه بيوراسف بن اندراسب
وكان ملك الاقاليم كلها وهو الذي يسمى افريدون بن اثفيان وفيه يقول حسب
وكانه الضحاك في فتكاته بالعالمين واسد افريدون ● وكان الضحاك طاغيا
جايرا وملك الف عام وقيل دكروا وهو اول من صلب واول من قطع ايدي وارجل
والنمرود بن كوش لصلبه يسمى كوشا او نحو هذا الاسم والله اعلم يسمى نمرود بن اصعر وكان
ملك نمرود بن اصعر عاما واحدا وكان ملك نمرود هذا اكبر اربعة عام وقيل اكثر **قوله تعالى**
او كالذي مر على قرية هو ارميا في قول الطبري وقيل هو عزير وقال القتبي هو شعيا
واحد قوله والذي احياها بعد خرابها كوشل الفارسي والقرية بيت المقدس وكان
منقبلا من مصر وطعامه وشرابه المذكوران تين اخضر وعنب والذي اخلى بيت المقدس
حين نخت نصر وكان والي على العراق للفرس اسبهم ثم ليستاسب ثم لهراسب بن كي
اخو والد اسفنديار ذكر في سورة ال عمران **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يدعون الى كتاب الله الاية هما النعمان بن عمرو والحارث بن زيد قالا للنبي صلى الله
عليه وسلم حين دخل عليهم بيت المدراس ودعاهم الى الله عز وجل ان ابرهيم كان يهوديا ونحن
على دينه فحاكمهم الى التوراة فابيا عليه وكتما ما قالا فانزل الله الاية **قوله تعالى** وان عمران هو
عمران بن ماثان وامرأته حنة بالنون وليس باسم عربي ولا يعرف لها في العرب حنة اسم امراة
وفي العرب ابو حنة البدري وقال فيه ابو حبة بالباء بواحاه وهو صحيح واسمه عامر وقيل



حنة بالشام وقيل اخر ايضا يقال له كردك وقال ابو نواس ●
ما ذر حنة من ذا الافق كوكبا اذ لاح من نصح عبك واني لست بالصباح
وحبة في العرب كثير منهم ابو حبة في الانصار وابو السنابل بن بعكك
المذكور في حديث سبيعة حبة ولا يعرف خبه بالخاء المعجمة الا سنحي بن راشد
الغاضري وهي لمحمد بن نصر المروزي ولا يعرف جبة بالجيم الا ابو جبة وهو خال ابي
الزناد الشاعر كل هذا من كتاب ابن ماكولا **قوله تعالى** وهلها ذكريا هو زكريا بن آذن وبحيى
ابنه كان اسمه في الكتاب يوحنا وكان اسم ساره زوجة ابرهيم عليه السلام يسارة
وتعسوها بالعربية اتلد وانا بشرت باسحاق قيل لها ساره سماها الله جبريل عليه السلام
هاليا وترجمتها لم تقص واسمي حرف هاء الله ابرهيم جبريل عليهما السلام هاء الله الذي لا يعرف
قد زيد في اسم ابن هاجر وافضل الانبياء واسمه حيا ويسمى يحيى ذكره القاش ●
**قوله تعالى** وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار
واكفروا باخره هم عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف قال
بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بمحمد غدوة ونكفر عشية لنلبس على اصحابه دينهم فانزل الله
**قوله تعالى** كيف يهدي الله قوما الاية نزلت في الحارث بن سويد كان قد اسلم ثم عدا
على الجزار بن زياد البلوي فقتل ثأرا في اخيه ثم ارتد وامر الى صلى الله عليه
وسلم عمرا ان يقتله ان قدر عليه ثم ارسل الحارث الى اخيه جلاس بن سويد الدعوه الى
توبته وقبول امره فانزل الله الاية **قوله تعالى** ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الاية هم
عمرو بن شاس واوس بن قيظي وجبار بن صخر كانوا حرشوا بين المسلمين حتى
هموا بشر فانزل الله الاية وخبرهم مذكور في السيرة **قوله تعالى** ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة

هو عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسد بن سعية وأخوه أسيد
حتى اسلموا قال فيهم اليهود هم اشرارنا ولسوا اخيارنا فانزل فيهم براءة والله اعلم
قوله تعالى اذ همت طائفان منكم ان تفشلا هم بنو الحارث بن الخزرج وسواد النبيت
والسنت هو عمرو بن مالك بن الاوس وفي البخاري عن جابر قال فيهم بنو سلمة وبنو حارثة
قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر واسم اذلة بدر اسم بئر حفرها بدر الغفاري يقال
له بدر بن النار او من بنى النار وهم بطن من غفار بن مليل فكان هذا الاسم فالا قدمه الله
تعالى لمن ألقى فيها من كفار قريش وهم اهل النار هكذا ذكر القتبي في بدر وزاد غيره ان
بدرا هو بن قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان قريش ابوه دلالا الى مكة
بن مالك في الجاهلية فكانت غيرهم اذا وردت بلدا يقال قد جاء عير قريش فسميت قريشا
الى الرجل حتى مات وبقي هذا الاسم عليهم فسموا قريشا والقرش في اللغة تصغير الفرش وهو
حوت عظيم في البحر قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم الى قوله تعالى لو كان لنا من الامر شيء
قائل هذه المقالة معتب بن قشير وقال ابو عمر كل هذا من كتاب بن ماكولا والله اعلم
قوله تعالى وساورهم في بعض الامر الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم ان يساوروهم يعني ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما قاله بن عباس رضي الله عنهما ذكره البخاري قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم الآية قال هذه المقالة نعيم بن مسعود ارسله ابو سفيان بها
ليثبط المؤمنين عن الخروج واتباع المشركين قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير ونحن اغنياء الذي قال هذا فنحاص اليهودي وقال هارا داعيا على الزنا واستخفافا
حين انزل الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال زعم محمد ان الله يطلب منا
يستقرضنا لهذا فقير ونحن اغنياء قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله



سورة التوبة

سورة لما نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي للناس وصلى عليه قال المنافقون
أيصلي على هذا العلج فانزل الله عز وجل براءة والنجاشي اسمه اصحمة بن ابجر والله اعلم
وسورة النساء قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون
الضلالة براءة هو رفاعة بن زيد بن التابوت كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ارعنا
سمعك حتى نفهمك فاذا سمع لوى لسانه طعنا في الاسلام فانزل فيه ليا بالسنتهم
وطعنا في الدين قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
براءة هو كعب بن الاشرف التضيري وسمي النضير قال لقريش ايتم اهدى ومحمد
سبيلا وقالوا هم حيي بن اخطب وابو ياسر اخو حيي وسلام ابنا ابي الحقيق ووحوح
وابو عمار قالوا لكفار قريش حين سألوهم انحن اهدى ام محمد فانزل فيه براءة ذكره بن
اسحاق قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت هو ايضا كعب بن الاشرف اراد
المنافقون ان يتحاكموا اليه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى الطاغوت فعلوت
من الطغيان ثم قلب فصار في المصدر طوغوت ثم اعلت الواو والفا لانفتاح ما
قبلها فصار طاغوت كما قد في المصدر فلعوت بعد ثم اللام فهو اسم للطغيان ويصدر
يوصف به الواحد والجمع كما يقول رجل صوم وقوم صوم فمفرد اذا وصفت بالمصدر
وان المصدر الذي هو الجمع واما الجبت فعلط هو السحر وقيل هو اسم شيطان وقيل اريد
به حيي بن اخطب وقد ذكرناه في هذا الباب قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا براءة اخطأ المؤمن القاتل هاهنا هو عياش بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم والمؤمن المقتول الحارث بن يزيد كان يعذب عياشا على الاسلام
هو وابو جهل ثم آمن وهاجر ولم يعلم بايمانه عياش فلقيه بالحرة فقتله فانزل براءة

قوله تعالى لمن القى اليكم السلام هو مرداس بن نهيك الفزاري
قتله اسامة بن زيد في سريته بعد ان حيا المسلمين بتحية الاسلام فعاتبه النبي صلى الله عليه
وسلم على قتله وقال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال انما قالها متعوذا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه حتى تعلم هل قالها متعوذا ام لا حتى ود اسامة
انه لم يكن اسلم قبل ذلك اليوم وحلف لا يقاتل احدا يقول لا اله الا الله ابدا ولذلك انى
ان يقاتل مع علي رضي الله عنه حتى دعاه ان ذلك وقال لا يقاتل احدا يقول لا اله الا الله
وذلك في الفتنة وقد اختلف في هذه القصة فروى ان محلم بن جثامة الليثي
كان العامل والمصول عامر بن الاضبط فمات محلم باثر ذلك فدفن فلفظته الارض
ثم دفن فلفظته الارض حتى القي بين الجبلين والقت على حجارة وقد يستشهد على هذه
القصة الى المقداد وانه كان اسير السرية وقال ابو الدرداء وقال رجل اسمه قتيل
وهذا اختلاف كثير والله اعلم قوله تعالى الا الذين يصلون يريد هم بنو مدلج فرقانه الى
قومه بكلم ومنهم مساوهم خزاعة دخلوا في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم واتصلوا
بمدلج ودخلوا معهم فيه وقال العتبي يصلون اي ينسبون اليهم واشدوا
اذا اتصلت قال اكثر كنانة وايادٍ وبكر سبتها وارانوف رواعم وقد
قيل الذي حصر ان يقاتل اسمه هلال بن عويمر ذو النحاس قوله تعالى الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة يريد قال ابن عباس كنا واي
وابي ممن عذر الله تعالى بهذه الآية وذكر انه كان من الولدان ذو الكلاع وامه هي ام الفضل
بنت الحارث واسمها لبابة وهي اخت ميمونة واختها الاخرى لبابة الصغرى وهن
تسع اخوات قال النبي صلى الله عليه وسلم فهن اخوات مومنات ومنهن سلمى والعصماء





وحفيدة وقال وحفنة لم يحفد واسمها هزيلة وعزة وهي بنت
شعاب وبلاد ام والدة سلمى وسلامة واسمها عميس الخثعمية امراة
جعفر بن ابي طالب ثم امراة ابي بكر ثم امراة علي رضي الله عنهم اجمعين قوله تعالى
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية قال عكرمة مولى ابن عباس طلب اسم هذا
الرجل اربع عشرة سنة حتى وجده وفي قول عكرمة هذا دليل على شرف هذا العلم فقدما
وان يراعى به حسن والمعرفة به فضل وبحسنه قول ابن عباس رضي الله عنه مكثت
سنتين او ثلاثا اسال عمر عن المراتين اللتين ظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسعى
له هيبته ثم ذكر الحديث وسنذكره في سورة التحريم ما احتاج اليه وفي هذا العرض
ان الله تعالى والذي ذكر عكرمة هو ضمرة بن العيص وقال فيه ضمرة ايضا وكان
من المستضعفين بمكة وكان مريضا فلما سمع ما انزل الله تعالى في الهجرة قال اخرجوني
فهيئ له وراشه ووضع عليه وخرج به فمات في الطريق بالتنعيم فانزل الله عز
وجل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية وقال هو جندب بن ضمرة
ذكره ابو عمر في الصحابة وذكر ابو عمر ايضا انه قد قيل فيه خالد بن حزام بن
خويلد بن اخي خديجة وانه هاجر الى ارض الحبشة فمات بها وقيل انه بلغ ارض الحبشة فدفن فيها والله اعلم قوله تعالى والا جادل عن الذين
يختانون انفسهم يريد هم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر واسير بن
عروة ابن عم لهم نقبوا مشربة لرفاعة بن زيد وسرقوا ادراعا له
وطعاما وقمرا على ذلك فجاء ابن اخيه قتادة ابن النعمان يشكوانهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء اسير ابن عروة من ابيرق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان

هو رأيه عمدوا الى اهل بيت هم اهل صلاح ودين فأبنوهم بالسرقة ورموهم بها من
غير بينة وجعلوا يجادل عنهم حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتادة ورفاعه
فانزل الله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الآية وانزل الله تعالى ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرم به بريا وكان الذي رموه بالسرقة لبيد بن سهل وقوا
ماسروناه وانما سرقها لبيد بن سهل فبراه الله عز وجل وهو رجل من اليهود وقد
قيل انه من الانصار وقد قيل انه حلف لهم فرعم انه يهودي فلما انزل الله تعالى فيه ما انزل
هرب ابن ابيرق الى مكة ونزل على سلافة بنت سعد بن شهيد فمال فيها
حسان بن ثابت شعرا يعرض فيه بها فقالت انما اهديت لي شعر حسان واخذت
رحله فطرحته خارج المنزل فهرب الى خيبر ثم انه نقب على اناس ليلا ليسرق فسقط
الحائط عليه فمات ذكر هذا الحديث بكماله الحافظ الترمذي وذكره الكشي والطبري
بالفاظ مختلفة وذكر قصة موته يحيى بن سلام وغيره وقد ادخل ابو عمر في الصحابة
لبيد بن سهل فان كان على صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا كان
سودة بنت زمعة قد خافت ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم لكبر سنها
فوهبت يومها لعائشة رضي الله عنها مرضاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز
وجل هذه الآية وقد قيل انها امرأة اخرى من الانصار اسمها خولة وقوله وقوله
المائدة قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام كان هذا الرجل قد اقبل معتمرا الى المسجد الحرام
وهو الحطم البكري ثم احد قيس بن ثعلبة واسمه شريح بن ضبيعة اخذته
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في عمرته فدخل المدينة وانه ثم تسمى هذا الحكم فقوله تعالى
اقلوا المركب حتى يحدثوهم وادرك الحطم رد الى اليمامة فعمل سرية وقال الذي صلى الله

عليه وسلم



عليه وسلم دخل بوجه كافر وخرج بقفا غادر قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين
قد ذكر الكلاب المعلمة وكان نزولها في عدي بن حاتم وكان له كلاب قد سماها باسماء
اعلام واسماؤها قد ذكرت في التفاسير وذكرها الماوردي لما اجاد لكن رأيت
ذكرها فيما ابهم من اسماء فالوا كان لعدي عدة كلاب جاء قوم المدينة وسال النبي صلى
الله عليه وسلم عن صيد الكلاب وكان اسماء كلبه سلهب وغلاب والمختلس
والمناعس وخامس اشكله فقال فيه اخطب ليم قال فيه وثاب قوله تعالى
اذهم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم هو غورث بن الحرث الغطفاني دجا النبي صلى
الله عليه وسلم نائما في بعض غزواته تحت سجرة والسيف معلق فيها فاخترط السيف
واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيف في يده فقال له يا محمد من يمنعك مني قال
الله فعفى الله عنه وقعد ان يرام حتى جاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنده وقد قيل انه غورث بن حجاش اليهودي هم بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اتاهم يستعينهم في دمه وقد قال آخرون ان الذي هم بذلك ابن اسحاق قوله تعالى ولقد اخذ
الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ذكر اسماءهم محمد حبيب في المجتبر
فقال من سبط روبيل شموع بن زكور ومن سبط شمعون شوفوط
ابن حوري ومن سبط يهوذا كوكب بن يوفنا ومن سبط اشاخر يعقول
ابن يوسف ومن سبط افرايم بن يوسف يوشع بن النون ومن سبط بن
يامين بلطي بن رفوا ومن سبط زبالون كرابيل بن سودا ومن سبط بنيامين
منشا ابن يوسف كدي ابن شوشا ومن سبط دان عمائيل بن كسل ومن
سبط شبر ستور بن ميخائيل ومن سبط نفتال يحنى بن وقوفيا ومن سبط

كَاذْكُوا إِأَنْ نُوحًا والمومنان ولنظر في الماورد ذكر منهم يوشع بن نون
وكوجب ودعا موسى عليه السلام على برابرس وملكوا بالطاعون مسخوطا عليهم د
قوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة هي بيت المقدس وما حولها وتعالى لها إيليا ه
وتفسيرها بعبد الله ويعني بالجبارين قوما كانوا فيها من العمالقة وهم قوم عملاق بن
راوذ وقد تقدم ذكرهم قوله تعالى قال رجلان هو يوشع بن النون بن افرايم بن يوسف عليه
السلام وهو آخر كالب بن يوفنا الحسبة من سبط يهوذا بن يعقوب ويوشع هو الذي جاهد
الجبارين واحتل اكثار موسى عليه السلام معه في ملك الغراه لواوفيها حبست عليه الشمس
حتى دخل المدينة وفيها أجر وهو الذي وجد الغلول عنده وكانت نار تنزل اذا اغتنموا
فتاكل الغنائم فان كان فيها غلول لم تاكله فعرفت النار فلم تاكل ما اغتنموا فقال ان فيكم
الغلول فليبايعني كل قبيلة منكم فبايعته فلصقت يد رجل منهم بيده فقال فيكم
الغلول فليبايعني كل رجل منكم فبايعوه رجلا رجلا حتى لصقت يد رجل منهم بيده
فقال عندك الغلول فاخرج مثل راس البقرة من ذهب فوضعه فجاءت النار فاكلت الغنائم وكانت
ما ايضا مثل الفضة الخفيف فيما يذكرون فذكروا انه احرق الغلول ومتاعه
يعود تعالى الى ان عنود عاجر عوف ماسم الرجل الغال وكان اسمه عاجرا فعدا الفضا
من بعض بني اسمائه وذكر الطبري قوله تعالى واتل عليهم نبا ابني آدم يا محمد يعرفه قصتهما من
بني اسرائيل وانما هما من بني آدم لصلبه وهما قابيل وهابيل وكان قربان قابيل
حزمة من سنبل لانه كان صاحب زرع واختارها من رداء زرعه ثم الله وجد
فيها سبع طسوج فقربها واكلها وكان قربان هابيل كبشا فاخذ وعنه ورعى الجبل فلم
يزل يرعى فيها الى ان فدي الذبح وهو احد ابني ابرهيم اسماعيل او اسحق على ما سياتي ذكره في

موضوع (٤٣٨)



ان شاء الله وتفسيرها سمعيل هبه الله ولما ولد شيث ولد آدم بعده سماه شيثا ه
وتفسيره عطية لكون يدل على انه الهبة قوله تعالى تحاكم بها النبيون الذين اسلموا الذين
هود النبي صلى الله عليه وسلم حكم لليهود حين حكموا الله في رجل منهم وامراة زنيا واسم
المراة بشرة فما ذكر بعضهم تحاكم النبي صلى الله عليه وسلم بالرجم واحتج عليهم بالتوراة ه
فابوا ان يكون فيها الرجم فدعا ما علمهم بالتوراة وهو عبد الله بن صوريا
فقرا التوراة ووضع يده على آية الرجم يخفيها فقرع بن عبد الله بن سلام وكان ممن
اعلمهم بالتوراة اقصاه وكان قد اسلم فقال يا صوريا ما هذا فلما رآها آية الرجم قام
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما هذا معنى الحديث احصرته لشهرته والاختلاف
الرواة في الفاظه فالاشاره بقوله تعالى النبيون الذين اسلموا الى النبي صلى الله عليه وسلم
والى الذين هادوا اولئك اليهود والربانيون والاحبار عبد الله بن سلام ومن صوريا
الاعور ونحوه وكانوا علماء شمدا وذكر الفتى عن مالك بن انس انه فسرها هكذا احتجا
بها على اهل العراق في مسالتهم عنها بحضرة الرشيد واما اسم سره هذه فاخبرني
به شيخنا ابو بكر بن العربي في احكام القرآن له قوله تعالى وفي الذين في قلوبهم مرض يريد
هو عبد الله بن ابي ابن مالك من بني العجلان بن الخزرج واسم العجلان سالم وقد قيل انه
رجل امراة تنسب الى العجلان بن ضبيعة ولو نسب الى امراة حبلى لقيل حبلوي او
حبلاوي او حبلى ولكنهم كرهوا ذلك حسبما كان رجلا وافى هوى رسول الله يعرف ذلك منه
وكان قد لاح على النبي صلى الله عليه وسلم في بني قينقاع حين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظفر
بهم واراد قتلهم وكانوا حلفاء عبد الله جعل يمشي النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ويلح عليه ويقول
ثلثمائة دارع واربعمائة حاسر قد منعوني من الاحمر والاسود تريد ان تحصدهم في غداة واحدة

انى امرؤ اخشى الدوائر فمن ثم يقولون يخشى ان تصيبه دائرة فوبخهم النبى صلى الله
وسلم له **قوله تعالى** ويؤتون الزكاة وهم راكعون قيل هو على بن ابى طالب رضى الله عنه
تصدق بخاتمه فى صلوته راكع **قوله تعالى** وليجدلنهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا
نجران وكانوا نصارى فلما سمعوا القرآن من النبى صلى الله عليه وسلم بكوا اما عرفوا الحق
وامنوا وكانوا اثنين وعشرين رجلا وكان قدومهم عليه بكى واما الذين قدموا عليه بالمدينة
من النصارى من عند النجاشى فهم اخرون وفيهم نزل صدر سورة الاعراف منهم حارثة
بن علقمة واخوه كرز بن علقمة وقال فيه كرز ايضا واسلم ولم يسلم حارثة
ومنهم العاقب عبد المسيح وفيهم نزل فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الآية
**قوله تعالى** تحبسونهما من بعد الصلاة يعنى صلاة العصر والمأمور بحبسهما عدى
ابن بدا وتميم الدارى ابو رقية من بنى الدار من لخم وكانا قد سافرا قبل
الاسلام مع مولى لبنى سهم اسمه بديل بن ابى مريم فمات فاخذا وتركته جاما
فضة منحوصا بالذهب فباعاه بحسماية درهم ان تميما اسلم ورد ما عنده منها واخبر
اخبر محاصمة بنو سهم فى ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمرو بن العاص وهو
سهمى حين سمع فاخران يمينا معناها قال انما احلف لمحلف هو واخر من بنى سهم
وهما اولیان واحد منهم وهو بالغاط نخله وطرف شتى ذكرت منها ما لم يعرض
**ومن سورة الانعام** قوله تعالى يقول الذين قرؤا ان هذا الا اساطير الاولين حيث
ما جاء فى القرآن ذكر اساطير الاولين فمعناها هو النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة
بن عبد مناف بن عبد الدار وانما كان يقول ذلك لانه كان قد دخل بلاد فارس وتعلم
اخبار اسبندیار ورستم ونحوهما وكان يقول انا احدثكم باحسن مما يحدثكم به محمد

فصل



فيحدثهم اخبار ثمود واخبار عاد وقصص القرآن واخباره اساطير الاولين لانه قد
الناس فيه وفيه نزل ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وقوله النبى صلى الله عليه وسلم صبرا
يوم بدر **قوله تعالى** ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى الآية تعالى اهو لاء امن
الله عليهم من بيننا ايانا هم بلال بن رباح واسم امه حمامة وعمار بن ياسر العنسى حليف
بنى مخزوم وسلمان الفارسى الا ان سلمان لم يصح فيه انه اسلم بالمدينة والسورة مكية
ومنهم جبر غلام العامرى بن الحضرمى والذين اسلموا من الموالى والعبيد فكان
اشراف قومه يأنفون من اجل هؤلاء هؤلاء من الله عليهم من بيننا
**قوله تعالى** وادعوا الهتهم لاسه آذر اسم ابيه تارخ بن ناحور وازر اسم صنم كان يعبده
اى يدعو آزر وقيل ان ازر كلمة معناها الذم والعنف وقيل ايضا انه اسم ابيه
**قوله تعالى** راى كوكبا هى الزهرة وقال المشترى فيما ذكروا وهو قول الطبرى وكانوا
يعبدون الكواكب **قوله تعالى** وايوب هو ايوب بن موص بن رعويل بن عيصو
ابن اسحق وقيل ذو الكفل انه بشر بن ايوب وانه ملك الملوك امر
قومه فسمى ذا الكفل والیسع هو بن اخطوب صاحب الياس **قوله تعالى** اوحال
اوحى الى ولم يوح الله الى نبى تعالى هو مسيلمة الكذاب ومن تنبى كالاسود العنسى وهو
اسود ابن كعب يعرف بعيهلة وقال له ذو الخمار ايضا وكان يدعى ان ملكا
يكلمه اسم احدهما سحيق وبر اخر شرنق واما مسيلمة فهو ابو ثمامة وهو من
حنيفة من بنى اثال وهم حسمة عرفوا بامهم وهى بنت كاهل بن اسد بن خزيمة
وكان يدعى ان جبريل عليه السلام ياتيه **فان قيل** ان السورة مكية ولم يتنبا
مسيلمة الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فالجواب** ان مسيلمة كان

ولو لكن نرجع الى عباد العجل ونذكر اسم السامري لرسالة في موضعه ولما ان
يكونوا من لخم فبعد جدا لان لخما بعد ان يكون محلوفا في عهد موسى عليه السلام
وكيف ما يكون وصلبه فسيأتي ذلك الوقت ولا نصور هذا على قول من قال ان لخطان
هو ابن الهميسع بن تيمن بن اسمعيل ووجه الاستبعاد في ذلك ان لخما سبط ولد
ابراهيم عليه السلام على هذا القول بحوالي اربعة عشر ابا ولبس بين موسى وابراهيم الا ستة
اباء فلم يولد اذا الا بعد موسى بدهر وان قلنا قول ابن اسحاق ان قحطان هو بن عابر
ابن شالخ فيبعد ايضا ولكن هو على القول بقول البعد وذلك ان لخما وجذاما اخوان
فمن زعم اهل النسب وهو لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان وكهلان كان الملك قبل اخيه حمير فمما ذكر
المسعودي بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسمه مهزم ابن عابر او ابن
الهميسع على الخلاف المتقدم وقد علم نسب موسى عليه السلام قبل وان بينه وبين
ابراهيم عليه السلام ستة اباء وبين ابراهيم وعابر ستة اباء او سبع على الخلاف في ذلك
وعلى هذا القول يعرب ان يكون لخم في عهد موسى او قبله بقليل او بعده بقليل
واما ان يكون في صلبه فسيأتي ذلك الوقت فلا واما على القول بقول فاشد بعدا
والله تعالى اعلم قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي يعلم انه محمد صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك حجا الله عز وجل
امية الكتب ومن امية امية لان الرجل اما ان يكون كاتبا او لا يكون وهو الاخرس او تعالى
انه ذكره في الكتب المتقدمة فكونه اميا ايته بحجته واوضح لبرهانه وقيل للامي
امي لانه نسب الى ام كانه لم يتعلم ولم يعلم وقيل انه منسوب الى الامة كما تقول

وقيل يريد به
عمر الخطاب

ولذلك

عامي منسوب الى عامة الناس انكلم بتخصص واول ما ظهرت الكتابة بمكة من قبل ابي
سفيان ابن امية عم ابي سفيان بن حرب وانه من قبل رجل من الحيرة وقيل
لاهل مكة من اين جاءكم الكتابة قالوا اخذناها من اهل الحيرة وقال اهل الحيرة
اخذناها من اهل الانبار واول من كتب هذا الخط العربي حمير بن سبا علمه
في المنام فيما ذكره ابن هشام وكانوا قبل ذلك يكتبون بالمسند وقيل المسند لانهم
كانوا يسندونه الى هود عن جبريل عليهما السلام قاله ابن هشام ايضا واصح من هذا
ما رواه قرطبي عن ابي عمر بن عبد البر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم مسندا قال اول
من كتب بالعربية اسمعيل قال ابو عمرو وهذا اصح من رواية من روى اول من تكلم بالعربية اسمعيل
قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قيل هم قوم يونس بن متى
واصلهم من بني اسرائيل وهم خلف وادي الرمل ولا يجوز وادي الرمل احد سواهم فيما
ذكروا وقد قيل انهم يحجون مع الناس ولا يعلم بهم في كتاب النقاش قوله تعالى
واسألهم عن القرية هي ايلة فيما ذكر الكشي وذكر عنه انها طبرية قوله تعالى
واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا الاية عن ابن عباس ومجاهد انه بلعم بن باعوراء وقال
هو بلعام واصله من بني اسرائيل ولكنه كان مع الجبارين وكان قد اوتي الاسم الاعظم
فسألوه ان يدعو على موسى وجيشه فابى واري في المنام الا تفعل فلم يزالوا به حتى
فتنوه فقلب لسانه فاراد الدعاء على موسى فدعا على قومه وخلع الايمان من قلبه
ونسي اسم الله الاعظم واشار على الجبارين ان يرسلوا النساء ممن بان الى عسكر
موسى عليه السلام ليزنين وانه اذا وقع الزنا في عسكرهم هزموا فوقع على امراة
منهن رجل اسمه زمري فانهزم الجيوش حتى كاد السيف يفنيهم فقتل الوحي

اما



اما على موسى واما على يوشع بالخبر فاعلمهم بالعلة فانطلق فنحاص بن عيزار
ابن هرون حتى دخل الخبا على زمري فنظمه مع المراة في حربة كانت بيده ورفعهما
ووقف الطاعون لم يصل اليه تطهير من الله فعادت الدولة للمسلمين على الجبارين
ودخلوا عليهم المدينة فمن هنالك تهدي اليهود في كل عيد من اعيادهم الى ذرية
ص فنحاص سنة جرت فيهم الى الان فيما ذكر الطبري وقد روى الحصاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها انه امية بن ابي الصلت الثقفي واسم ابي الصلت
مالك وكان قد قرا التوراة والانجيل في الجاهلية وكان يعلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم قبل
مبعثه وطمع ان يكون هو فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرفت النبوة عن امية
هلية حسده وكفر وهو اول من كتب باسمك اللهم ومنه تعلمته قريش فكانت تكتبه في الجا
ولتعلم امية هذه الكلمة سبب عجيب ذكره المسعودي وذكر ان امية كان يوما يتبدوا
له الجن فخرج في عير من قريش مسافرين فمرت بهم حية فقتلوها فاعترضت لهم جنية
تطلب ثارها وقالت قتلتم فلانا ثم ضربت الارض بقضيب فنفرت الابل فلم يقدروا عليها
الا بعد عناء شديد فلما جمعوها جاءت فضربت ثانية فنفرتها فلم يقدروا عليها الى نصف
الليل ثم جاءت فنفرتها فلم يقدروا عليها حتى كادوا ان يهلكوا عطشا وعناء وهم في
مفازة لا ماء فيها فقالوا لامية هل عندك غناء او حيلة قال لعلها ثم ذهب حتى جاوز
كثيبا فراى ضوء نار على بعد فاتبعه حتى اتى على شيخ في خباء فشكا اليه ما نزل به
وبصحبه وكان الشيخ جنيا فقال اذهب فاذا جاءكم فقل باسمك اللهم سبعا فرجع اليهم وهم
قد اشرفوا على الهلكة فلما جاءتهم الجنية قالوا ذلك فقالت تبا لكم من علمكم فذهبت
واخذوا الابل وكان فيهم حرب بن امية جد معاوية فعلمه بعد ذلك الجن ثارنا لكم ثانية

وقوله وافيه وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر والله اعلم
وقد اسلمت عاتكة اخت امية هذا وخبر عنه بخبر ذكره عبد الرزاق في تفسيره انها
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته انها رأت وهي في اليقظة تشر بن يدرا على سقف
بيتها وقد اخوها امية نائما فمشى السقف فنزل احدهما على امية فمشى صدره وحشاه
بشيء اصلحه وعرج فقال له الشر يا اخرهل وعى قال نعم قال هل نزى قال لا فلذلك كان
ينطق بالحكمة في اشعاره ويذكر التوحيد ويعظم الرب ويذكر البعث والنار فلما قتل
ببدر من قتل من اشراف قريش بكاهم ورثاهم وحضر على بدر اسلام وحزم الوثيق
وقوله تعالى عملق عملا احمقا مرتجلا ارتجله هي حواء والحمل اسمه عبد الحارث
وروى من طريق صالح عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء طاف
بها ابليس لعنه الله وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث فسمته عبد الحرث ففعلت
ذلك الولد وكان ذلك من وحي الشيطان وامره خرجه الترمذي وقال هو حسن غريب وذكر
ان عمر بن ابراهيم الزهري عن قتادة وعمر شيخ بصري وذكر الطبري عن ابن اسحاق والله اعلم
ولدت حواء اربعين بطنا وذكر عن غيره انها ولدت مائة وعشرين بطنا في كل بطن ذكرا وانثى
اخرهم عبد المغيث وامة المغيث وقوله تعالى وسوسوا الا يقولوا اللهم
ان كان هذا هو الذي وعدتنا في هذا العاقل هو النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن
عبد مناف بن عبد الدار وقوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم يريد ان كان الشيطان في ذلك
اليوم وهو يوم بدر متصورا على صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي وانما
مثل على صورة سراقة ان قريشا حين خرجوا الى بدر خشوا من بني مدلج وكانت بينهم
ثرات وذحول فخشوا ان يكون منهم ما شغلهم عن حرب النبي صلى الله عليه وسلم وكان

سراقة

سراقة سيد بني مدلج فمثل الشيطان له وقال اني جار لكم ولم يزل يراءى لهم في
تلك الغزوة حتى هزمهم الله عز وجل فراه الحارث بن هشام ناكصا على عقبه نفض
فصاح به اثبت سراق فقال اني اراى ما لا ترون وقوله تعالى من قوة ومن رباط الخيل
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما ذكر اذ اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما
هل شرط في هذا الكتاب ان لها اسماء اعلاما وقد كان للمقداد يوم بدر فرس اسمه
بعرجة ويقال سبحة وفي يوم بدر نزلت هذه السورة ولم يكن لهم يومئذ الا
فرسان احدهما فرس المقداد واما خيل النبي صلى الله عليه وسلم فاسماؤها السكب وهو
من سكب الماء كانه سيل والسكب ايضا شعاب النعمان ومنها المرتجز
الحسن صهيله ومنها اللحيف كانه يلحف الارض بجريه ويقال فيه اللخف
بالخاء منقوطة ذكره البخاري في جامعه وفي حديث عن ابي سيد عن ابن عباس بن سهل
بن سعد الساعدي عن ابيه عن جده ومنها اللزاز ومعناه انه لا يسابق شيئا
الا الزه اي اثبته ومنها ملاوح والضريس ومنها الورد وهبه لعمر الخطاب
رضي الله عنه محمل عليه في سبيل الله وهو الذي وجده يباع برخص فسرى الهوى في
قوله تعالى من قوة ومن رباط الخيل انه الرمي وكان للنبي صلى الله عليه وسلم من نعال الها الزواء
وكانه نعال الها الجمع وجربة نعال الها البيضاء ودرع نعال الها ذات الفضول
ورانه نعال الها ذات العقاب ودرع اخرى نعال الها الفضة وبيضة ومغفر
احفظ لها اسما ومن كان فيه مثال راس كبش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره فيه
فاصبح يوما وقد اذهبه الله عز وجل وكان من سيوفه ذو الفقار انه كان في وسطه
مثل فقرات الظهر وكان قبله لمنبه بن الحجاج سلمه يوم بدر وقوله كان اصله من

حد اسم معروف السبوغ

حديده وجلد عند الكعبة من دفن جرهم او غدهم وان صمامة عمرو كان من ملك الحدثان
وهي ذو القعار والله اعلم • وسيف اخر يقال له البتار • وسيفان اتى بهما من فلس
بيت كان لطيء كانوا يعظمونه يقال لهما المخذم والرسوب سلحهما على بن ابي
طالب رضي الله عنه • وكان يقال ايضا درع يقال لها الخطمية اصدرها فاطمة رضي الله عنها
نسبت الى خطمة رجل من عبد الدار لبسه كلها والوه الى امران يعدها مع
رباط الخيل فلذلك ذكرت ما حفظت من اسمائها الا اعلم في هذا التعريف والله اعلم
قوله تعالى واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قيل هم قريظة وقيل هم الجن وقيل
غير ذلك ويسعى ان يقال فيهم سمي ان الله سبحانه وتعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم فكيف يدعي احد
علمنا بهم مع هذا الا ان يصح حديث جابر وذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله في
هذه يعني الجن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت لا يخبل احدا في دارها
فرس عتيق وهذا الحديث اسناده الحارث بن ابي اسامة عن ابن المليكي عن ابيه عن جده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسوة برآه قوله تعالى وطاهروا اعلم احدا هو بضم
وكانه كان لهم عهد فامر المسلمون ان يتموه لهم قوله تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين
قال اهل الماء ولهم خزاعة شفوا صدورهم في بكر يوم الفتح قوله تعالى ويوم حنين
حنين اسم علم لموضع بالطائف عرف برجل اسمه حنين بن قانية بن مهلايل
من العمالقة والله البكري كما عرف ثبير برجل وهذا كان اسمه ثبيرا دفن فيه
وكما عرف ابو قبيس بقيس ابن شالخ الجرهمي وكان عمرو بن مضاض الجرهمي قد
اراد قتله لسبب يطول ذكره فهرب الى الجبل فملك قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار
هما النبي صلى الله عليه وسلم والصديق صاحبه واسمه عبد الله بن عثمان وهو ابو قحافة بن عامر بن عمرو





ابن كعب بن سعد بن تيم وامه لم الخير واسمها سلمى بنت اداة وانما قيله ولم
اسه قتله بالتاء ما سهى وفوق بن عبد العزى وسنذكره في سورة الممتحنة والغا
ر جبل ثور وثور اسم رجل ايضا فيما احسب قد ذكرنا في ثبير وحنين قوله تعالى ومنهم
من يسول الدين لا ولا تعتني هو الجد بن قيس وما لها في غزوة تبوك وسول اسم علم كان
النبي صلى الله عليه وسلم قد نهاهم ان يسوا من مائها فستوا الماء فلان وكان تبض بشيء
من ماء فجعلا يبكانها اي يتقشانها بسهام فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فما
ذكر الفتى ما زالها بكانها منذ اليوم فسميت تبوك وبراك الحمار الاتي بوكا قوله تعالى
ومنهم الذين يؤذون النبي الاية قيل هو عتاب بن قشير وقال ايما اذن يقبل كل ما قيل
له وقيل نبتل بن الحارث قاله بن اسحاق قوله تعالى ولي سالهم ليقولن انما كنا نخوض
ونلعب الاية هو وديعة بن ثابت الذي عفي عنه منهم مخشن بن حمير وقال فيه
مخشي قاله بن هشام وتاب فحسنت توبته ودعا الله ان يقتل شهيدا ولا
يعلم بعده فقتل يوم اليمامة شهيدا ولم يعلم بعده قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الاية
تعالى اسمه ثعلبة بن حاطب وخبره في منع الزكوة وكم ماله مشهور بطول ذكره قوله تعالى
الذين يلمزون المطوعين يعني عبد الرحمن عوف واطوع ما تبرع ماله اوقيه بعمة في سبيل
الله تعالى وقيل ما تبرع الا درهم قال المنافقون هذا مراءاة قوله تعالى والذين لا يجدون
الا جهدهم هو ابو عقيل واسمه جشتاث احد بني اديف وهو من انصار جا اصاع
من شعير كان حمله فيه على ظهره حمولة قال المنافقون قد كان الله غنيا عن صاع هذا
وقيل هو رفاعة بن سهل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية برات وعبد الله
بن ابي بن سلول حي فاوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يصلي عليه فجذبه عمر رضي الله عنه

والحديث كذلك معروف **قوله تعالى** وردا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم
عليه هم البكاؤن وهم بنو مقرن المزني وقال ابن اسحق هم سبع وذكر فيهم معقلا
المزني وعلبة بن زيد وعبد الله بن مغفل والعرباض بن سارية وابا ليلى وابا سلمة عبد الرحمن
بن عمرو وسالم بن عمير **قوله تعالى** والذين اتخذوا مسجدا ضرارا هم قوم المنافقين منهم جد
بن قيس وداعة ووديعة بن عامر ونجدة وجارية بن عامر بن مجمع ومجمع بن
جارية وكان احد ائمة السنة وقارئا للقرآن فعلموه فيه اماما لهم وافسم بعد ذلك انه ما علم
مرادهم بسبب ذلك المسجد وانما كانوا ابنوه ليجمعوا فيه للطعن على الاسلام فحرقه النبي صلى
الله عليه وسلم بالنار وقد كان في بني عمرو بن عوف مسجد ضرارا ايضا فخسف بالمسجد وهم
فلا ادري في موضعه دخان ابدا ولذلك قال سبحانه فانهار به في نار جهنم وفيها واصلا
لمن حارب الله ورسوله وقيل هو ابو عامر الراهب كان اهل مسجد الضرار قد ارسلوا اليه بعد
ما فرغوا من بناء المسجد فيشاورونه في حرب النبي صلى الله عليه وسلم واظهار عداوته **قوله تعالى**
فيه رجال يحبون ان يتطهروا اثنى عليهم بالتطهر وهم بنو عمرو بن عوف من مالك بن الاوس ومسجدهم
مسجد قباء وهو اول مسجد اسس في الاسلام واول من وضع فيه حجرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ابو بكر ثم عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبني عمرو بن عوف وما الطهور الذي اثنى الله عليكم
فذكروا انهم يستنجون بالماء مع الاستجمار فقال هو ذاكم فعليكموه وقال الحسن عن اهل مسجدهم
هو المسجد الذي اسس على التقوى وحافظوا وقد سعد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عنه فقال هو مسجدي هذا وقد يمكن الجمع بين الحديثين بان كلا منهما اسس على التقوى
غير ان قوله سبحانه في اول يوم يرجح الحديث الاول لان مسجد قبا اسس قبل مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم بشهر ان اليوم قد يراد به المدة والوقت وكلا المسجدين اسس على هذا من اول يوم اي من

اول عام

اول عام والله اعلم وذكر الترمذي مسندا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقوم من ساعدته حسن بن لدليه هذا منهم يعني من الذين يحبون ان يتطهروا
**قوله تعالى** وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي ارجئ امرهم واخر
حتى نهى الناس عن كلامهم فاقاموا خمسين يوما لا يكلمهم احد ولا زوجاتهم
ضاق عليهم الارض بما رحبت ثم انزل الله عز وجل توبتهم وذلك لما علم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك **قال فصل** كيف هذا والجهاد من فروض الكفاية وليس
بفرض عين فكيف عوقب هؤلاء وكيف انزل الله ما انزل المخلفين المعذرين ما انزل يحلفون
**تعالى** يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم اي اذا قفلتم اليهم من غزوكم **ما يجولب** ان
يعتذروا خاصة كان الجهاد عليهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض عين ولذلك قالوا
نحن الخندق وهم يحفرون **نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا** والثلاثة
الذين ذكرهم الله عز وجل كعب بن مالك بن ابي كعب واسم ابي كعب عمرو من القين من
كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن سارة بن
تزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي ومرارة بن الربيع وقال ابن سعد
العمري احد بني عمرو بن عوف وهلال بن امية الواقفي شهد بدرا وهو الذي قذف
امراته بشريك بن السحماء فرفعه فيه الله اللعان **قوله تعالى** وكونوا مع الصادقين
هم المهاجرون في قريش لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الى قوله تعالى اولئك هم الصادقون
وقد اجمع هذا الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة على ان الانصار هم الصادقون
وقد امركم الله تعالى ان تكونوا معنا اي تبعا لنا فبان بهذا ان الخلافة في قريش
ولما استحق الصادقون ان يكون الخلافة فيهم استحق الصديق ان يكون الخلافة له اذ كان

اي ان كان

دقوق

حامن حسكان صدقا فامله ومن سورة نوس قوله عز وجل وانا علهم بانوح اسمه
عبا الغفار وسمى نوحا لما ذكروا لكثرة نوحه على نفسه ومعصيته وطاعة ربه وهو بن لامك
ابن متوشلخ وقال قتة متوشلخ ومعناه مات الرسول لانه ولد بعد موت ابيه ادريس وهو
خنوخ بن يرد ومعناه الضابط بن مهلايل ومعناه المحمد وقال وزمانه ظهر عباكه
بن اصنام بن قينان ومعناه المستوى بن انوش ومعناه الصادق ابن شيث ومعناه
عطية بن ادم وهذه اسما سريانية فسرت بالعربية هذا التفسير ذكرها هشام وذكر الخشنى
وقال معناه مصباح مضى وذكر قالغ بن عابر وقال معناه العسام وذكر شالخ بن الخشنى
وقال معناه الوكال والرسول وقد تقدم وذكر الطبرى بن عابر وشالخ ابا اسمه قينان تبرك
ذكره فى التوراة ان كان ساحرا والله اعلم قوله تعالى ولقد بوانا بنى اسرائيل مبوا صدق والمبوا هاهنا
الشام وبيت المقدس وقال الضحاك الشام ومصر قوله تعالى فاسئل الذين يقرون الكتاب من قبلك هم
عبد الله بن سلام ومخيريق ومن اسلم من احبار وقالوا لم يشك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسئل
وكان اسم عبد الله بن سلام الحصين سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله قوله تعالى ولو اكاب قريه
امنت الاية قريتهم نينوى وقد تقدم ذكرهم فى الاعراف ومن سورة هود قوله عز وجل اركان على
بينة من ربه هو محمد صلى الله عليه وسلم وتلوه شاهد منه هو جبريل عليه السلام والهاء فى منه يعود
على الرب سبحانه وهذا قول ابن عباس وجماعة وقال الحسن الشاهد منه لسانه فالهاء فى منه يعود
على النبى صلى الله عليه وسلم وقد الشاهد القرآن والهاء فى تلوه عائدة على النبى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
حتى اذا جاء امرنا وفار التنور وقيل التنور وجه الارض والموضع الذى فار منه الماء مسجد الكوفة
روى ذلك عن على رضى الله عنه وذكر الطبرى ان التنور الذى فار منه الماء كان تنورا لحوا تطبخ فيه رادم
عليه السلام وانما ذكرنا هذا على شرطنا ان الكوفة اسم علم وموضع التنور منهم فذكرنا اسم الموضع





وهو مسجد الكوفة قوله تعالى ونادى نوح ابنه وهو يام بن نوح وهو الهالك وقيل
قيل اسمه كنعان والناجى من ولده سام وحام ويافث قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا
ثمود هو بن عبيد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وصالح هو بن عبيد بن
جاثر وقال غاثر فيما ذكروا وهود من عابر وقيل بن عبد الله بن رباح وقد تقدم ذكره
قوله تعالى ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى هم جبريل وميكائيل واسرافيل وامرأته
هى ساره وقد تقدم نسبها واختلافهم فيها والغلام الذى بشر به هو اسحق بلا اختلاف ولم
تلد له ساره غيره واما اسمعيل فكان بكره وهو من هاجر القبطية فلما توفيت
ساره تزوج قنطورا بنت يقطن وذكر بانت الدراقطوراوهى من الكعاسان
وولد له ستة منهم مدين وزمران وسرج مايجم كذا فيه الدارقطنى ونقشان
ونشق ومن ولد نقشان البربر وهى احد بن اقوال وامهم زعوة ومن ولد زمران المزامير
وهم الذين يعملون لهم يروج ابرهيم عليه السلام بعد قطورا يجون عبد الهين وولد له
خمس بنين كيشان وشوح وأميم ولوطان ونافش قوله تعالى خبرا عن لوط
هو اسماعيل اسم الواحدة رشا والاخرى زعوثا وامرأته الهالكة اسمها والهة
وذكر ان امرأة لوط حين سمعت الرجفة التفتت وحدها فمسخت حجرا وان ذلك الحجر فى
راس كل سهر يحض ذكر ذلك محمد بن السائب الكلبى قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا
بنو مدين ابن ابرهيم وشعيب هو شعيب بن صيفون من مدين وقال شعيب بن
ملكايين وقد قيل لم يكن من مدين وظاهر القرآن انه منهم لقوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا
فان قلت ان اصحاب الايكة هم مدين وهم الذين اصابهم عذاب يوم الظلة وقد قال الله
عز وجل فيهم اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم شعيب فالجواب ذلك انه لما عرفهم بالنسب

وهو احدهم وذلك السبب انهم لما عرفهم بارائه الى اصابهم فيها العدل لعل احوالهم
واخرجه منهم ما فهم ذلك **قوله تعالى** اقم الصلاة طرفي النهار يراد به الخطاب متوجه
توجها ظاهرا الى الرجل السائل عن قبلة اصابها فراجعه لا تحل له ويروى ايضا انه قال
اصبت منها كل شيء الا النكاح فقال يراد به جوابا للسايل ولما كان ظاهرا يراد مع
الحديث الوارد في ذلك الرجل بعينه وجب شرط الكتاب ان يذكر اسمه وهو ابو اليسر
كعب بن عمرو ومتى ذلك حديث الترمذي في سبب نزول يراد في الحديث انه قال اهذا لي
خاصة يا رسول الله لم للمسلمين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للمسلمين عامة وفي
مسند الحديث ان عمر ضرب في صدره فقال بل للمسلمين عامة وفي العباس وعبده وفي العباس
ان الرجل هو نبهان التمار ويراد اصح **وفي سورة يوسف** قوله عز وجل احد عشر كوكبا
اسماء هذه الكواكب جاذكرها مسندا ورواه الحارث ابن ابي اسامة قال جابر بن عبد الله
واهل الكتاب يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم عن الاحد عشر كوكبا الذي راى يوسف فقال الخربان
وطارق والذيال وقابس والنطح والطروح وذو الكتفان وذو الفرغ
والفيلق ووثاب والعمودان راها يوسف عليه السلام ساجدة له وفيها ذكر اخيه
واخوته فاما اخوه فبنيامين ويعسوب بالعبرية شداد واسمها راجيل بدليان بن
ناهر بن آزر وليان هو خال يعقوب ولم يعقوب اسمها رفقا وراحيل ماتت في نفاس
بنيامين **قوله تعالى** فارسلوا واردهم فادلى دلوه هو ملك بن ذعر من العرب العاربة
ولم يكن له ولد فسأل يوسف عليه السلام ان يدعو له بالولد فدعا له فرزق اثني عشر ولدا اعقب
كل ولد منهم قبيلة **قوله تعالى** يا بشرى هذا اوانك نادى رجلا اسمه بشرى وقيل هو كما يقول
واسروه اراه وان البشرى مضمرة يراد استبشارا وهذا اصح لانه لو كان اسما علما لم يكن

مضافا



مضافا الى ضمير المتكلم **قوله تعالى** وقال الذي اشتراه من مصر يراد به هو العزيز
واسمه قطفير ومصر الذي عرف به ارض مصر هو مصر بن بيصر بن قبط
وقد تقدم ذكره واسم امراة العزيز هي راعيل والشاهد من اهلها وقيل هو ابن عم لها
وقيل هو طفل في المهد تكلم وهو الصحيح للحديث الوارد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة وذكر فيهم شاهد يوسف عليه السلام **قوله تعالى**
ودخل معه السجن فيما ذكر اسم احدهما شرهم وفي اخر سرهم وقال الطبري
الذي راى انه يعصر خمرا هو نبو وذكر اسم الاخر ولم اقيده والذي ذكر اولا
هو قول الفراء **قوله تعالى** وقال الملك اني ارى سبع بقرات يراد به انه اسمه الريان بن
الوليد بن عمرو بن ارشة من العمالقة وقد قيل فيه الريان بن الوليد بن دومغ فيما
ذكر المسعودي وفي ارشة يجمع معه وعوف فان وعوف هو الوليد بن مصعب بن
عمرو بن معاوية بن ارشة واخو وعوف فابوس بن الوليد بن مصعب وهو الذي كان
بعد الريان وانما هلك وعوف اليم وهو ملك مصر امراه تعالى لها ذلوك ولها فيها
آثار عجيبة **قوله تعالى** فلما ان جاء البشير القوا عليه اذا هو يوذا اخوه وابن خالته واعطاه
يعقوب على السلام الكمام في البشارة كان يردها عن ابيه عن جده صلى الله عليهم اجمعين وهي
يا لطيفا فوق كل لطيف الطف لي في جميع امري كله كما اجبت ودعتني في دنياي واخرتي
**قوله تعالى** ورفع ابويه على العرش اما يعني اباه وخالته وهي كيتا واما امه كانت قد
ماتت وقيل بل كانت حية والله اعلم ومن لبا اخوه يهوذا هو العالم الاعلم الا يوسف
ومنها ايضا اخوه روبيل وهو كبيرهم الذي قال لم اعلم ان الماء يراد به وقد ايضا
راوى واخر اسمه دنيا ليون واخر اسمه شمعون وسائر اخوته فراقتان كانت احداهما

تم

لراحيل وبراخرى لاختها ليا وكاسا قد وهبتا هما لعقوب واسما آبراهيم
واسما بقيه براخوه مذكوره فى كتب براخبار بن ومنها ما ذكرناه فى المائده عند ذكر
براثنى عشر نقبا ولكنى اعيدها كما اجب وعندهم فيها تخليط كثير واضطراب فقرتها
وورد فى اسم براهيم ليا وتلسا وفى سوره المرسلات قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم
هاد وروى ابن براعرابى فى طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال لما نزلت انما انت منذر
ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المنذر وانت يا على الهاد بك يا على يهتدى
المهتدون قوله تعالى له معقبات يعنى النبى صلى الله عليه وسلم والضمير عائد عليه وقيل غير ذلك
والمعقبات ملائكه من بين يديه وملائكه من خلفه وقيل كل معقب معقبات فلم يقل معقبون لوجود
ما الذى هو للملائكه فاذا افرد ملائكه وملائكه اى جماعه منهم وجماعه حسن فيه مثل هذا
كما قال تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا الاترى كيف اخبر عنهم انهم يقولون
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ولكن لما اراد ملائكه كل سماء ونوعهم جماعه جماعه قال
والصافات صفا ولم يقل صفوفا وقال فاذا نزل ولم يقل
متعاقبات وقد قال علم الملك معاقبون فيكم بملائكه واذا تعاقبوا فيهم متعاقبون لا معقبون
قلنا انما قال عقب لانه معقب اذا ذكر الفعل والفاعل واحد فاذا كانا فعلين وفاعلين
فعل والفاعلين تعاقبا وكل واحد معاقب لصاحبه وقد يكون الفعلان والمفعلان تعاقبا الا
ترخص واحد مثل عاقبت اللص وعاقبت عن الذنب وكلامى او ما اشبه ذلك قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده
الرعد اسم ملك وروى عن ابن عباس انه فى السماء الثالثه ومنها يرسل قطع الغمام واذا صوت هذا وجدنا
بالمشاهده رعدا فى المشرق ورعدا فى المغرب ورعدا فى الافاق فذلك والله اعلم تسبيح قبل ان
يكون للرعد اسما ويكون هذه الرعود الثلثه مضافه كما اضاف قيس براروح الى ملك الموت بارده والله

اعلم



اصوانه اخرى قال الله تعالى توفته رسلنا وقال عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت وهذا
لا يتناقض والخصم قوله سبحانه الله يتوفى براانفس قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم هى شجره اصلها فى قصر النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنه ثم يتقسم فروعها على جميع منازل
اهل الجنه كما انتشر منه العلم وبراسلام على جميع اهل الدنيا وهذه الشجره هى شجر الخلود وروينا
ذلك وطريق صحيح ذكره ابو عمرو التمهيد الخبر اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شجره طوبى
فقال له هل انت الشام وان فيها شجره يقال لها الجوزه ثم وصفها سأله براعرابى عن عظم
اصلها فقال له لو ارتحلت جذعه فى اول الهلك ثم طفقت اوقال دأبت بها حتى تنقد
ترقوتها هرما ما قطعها او نحو هذا قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن
سلام بن الحارث وكان اسمه حصين فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله وقد تقدم
فى سوره ابراهيم قوله تعالى كشجره طيبه وهى النخله والاصح والله اعلم ما روى فيها عن على
ابن ابى طالب رضى الله عنه انها جوزه الهند لما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث عمران من
السجر شجره لا يسقط ورقها وهى مثل المومن خبرونى ما هى ثم قال هى النخله خرجه مالك
فى الموطا ورواه ابن القاسم وغيره الا يحيى فانه اسقطه من روايته وخرجه اهل الصحاح
وزاد فيه الحارث ابن ابى اسامه فدخلت على اصحابى فسألتهم حتى سألت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وهى
النخله لا تسقط لها اناء وكذلك المومن لا تسقط له دعوه فتبين فانه الحديث ومعنى المماثله
قوله تعالى كشجره خبيثه هى الحنظله وقيل الكشوث وهى شجره لا ورق لها ولا اعروق فى الارض
قال الشاعر وهم كشوث فلا اصل ولا ثمر وانما ذكرنا اسم هذه الشجره المذكوره فى القران
لانها من الباب الذى شرطنا فى اول الكتاب اذ هى مما ابهم من اسماء وان لم تكن اعلاما والله المستعان
قوله تعالى رب اجعل هذا البلد امنا وقال البلد بالالف واللام وهو يعنى مكه لان معنى الكلام انه

دعاء لهذا البلد الذي انت به ما محمد والاية مكية كما ان قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الآية
مكية ايضا مجانسة لفظ الحاضر وقال في البقرة وهي مدنية واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا
بلدا امنا ومعنى الكلام في الاية المدنية دعا لمكة ان يجعلها بلدا امنا ومعنى الكلام في
الاية المكية اي دعا لهذا البلد مجانسة اللفظ مشاكلة المعنى والاسم جميعا وقوله
قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي وقد تقدم في سورة هود اسما ذريته وانهم اربعة
ساره لم اسحق بهاجر ان وتعالى بعد تبوئل من ناحور وهاجر القبطية وقنطورا
بعد تقطان الكنعانية وحجون بنا هيئين ومن نبايوت الترك والبربر في احد الاقوال
وقد قال هم من الكعاسيين خرجوا من ارض كعان الى ارض افرنقية والمغرب افرنقس
ابن قيس بن صيفي وسمع لهم في الطبري بربرة وقال قد بربرت كعان لما سقتها
فسموا البربر وكان معه اذ ذاك ضمناجة وكتامة ولواتة وقال فهم غير هذا
وقوله عليه السلام ومن ذريتي يعني بني اسمعيل الذين ناسل منهم عرب الحجاز وقال ابن عرب
اليمن ما نعلم فيما تقدم من اسمعيل اثني عشر رجلا وامراة وابنهم السميدع بنت مضاض بن
عمرو الجرهمية واسماؤهم نابت وهو اكبرهم وقيذر وادبل ومنشي ومسمع
ومأشي ودمأ وقال فيه دوما وبه عرف دومة الجندل قاله البكري وآذر
وطيما ويطور وتيشور وقال فيه طمنا ظهميا بالظاء المعجمة وسدم الميم فيه الدارقطني
وقيذما وقال فيه يطور بغير ياء قاله البكري وزعم ان الطور الذي هو الجبل به
سمي والله اعلم واختهم نسمة بنت اسمعيل وهي امراة عيصو وقال فيه عيصو ابن اسحق
وولد له الروم وهم بنو الاصفر لصفرة كانت في عيصو وولد له يونان في احد الاقوال
وفيهم اختلاف كما اختلف في فارس وولده ايضا الاشبان قال الطبري لا ادري ايهم

نسمة بنت اسماعيل لم تزل عشيرها وقد قيل انهم كانوا من سكان بر الاندلس وهم
عرف اشبانية الى يومنا هذا بسبيله والله اعلم فيما قال واجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم قال الله تعالى له واذن في الناس بالحج يعني ابراهيم يقول فيها ما يوك
رجالا وعلى كل ضامر بالبوني وهم ما يوا بنتي لما كانا تدعوه له ومن اسكنت فيها ال عليه السلام
قوله تعالى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي بحرف التبعيض ولم يكن اسلم بعض ولده دون
بعض قوله تعالى ربنا اغفر لي ولوالدي اخبر انه استغفر لهما ثم اخبر انه برا من
انه لكفره فدل على ان ابويه مومنين وهي ثوبا بنت تكرينا وقال في اسمها ليونا او نحو هذا
وابوها هو الذي كذى النهر بر كوثا اي شقه ذكره الطبري ومن شعر الحجر قوله عز وجل
ولقد جعلنا في السماء بروجا يعني اثني عشر بيتا التي هي حلل المنازل منازل الشمس والقمر وقال
في سورة يس والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فاسما البروج الحمل وبه نبدا
ان استدارة الفلك كان مبدأها في برج الحمل وما ذكروا وفي سهر هذا البرج وهو
نيسان ثم لعشر منه كان مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولده عند طلوع الغفر والعفر
بطلع وذلك الشهر ليلة الليل الذي رقيبه النطح وهو الشرطان وهما قرنا الحمل وقال فيها الزاهر
ايضا فاجعل ثوبك صعدا الى جنب الجنوبي منها اني بلاه بذلك الكوكب وفي الحمل ايضا
نصاف البطين اي بطن الحمل وبعد الحمل الثور ثم الجوزاء وقال فيها البشر والتوءمان
والجبار وهامة الجوزاء هي الصقعة ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب
وبين الزبانا من العقرب وبين ذكي من الاسد وهما السماك يطلع الغفر الذي به مولد النبياء
عليهم السلام وفيه قال لواخر من له في الاندلس الزبانا والاسد لانه بلده في الاسد ذنبه
والاضر فيه وبليه والعقرب زبانا ها والاضر فيها وانما تضر بذنبها اذا شالت به وهي الشولة

ـه المنازل ثم بعد العرب الموس ثم الجدى ثم الدلو وله فرغان الفرع المقدم والفرع
المؤخر ثم رشا الدلو وهو الحوت يحسب في البروج وفي المنازل وجعل الله عز وجل
الشهور على عددها فكان الذي عند الله اثنا عشر شهرا قوله تعالى لها سبعة ابواب
وقع في كتب الوعظ والرقائق ايما هذه الابواب على ترتيب لم يرد فيه اثر صحيح وان كان لم
نشترط في هذا الكتاب على ان يعتمد العمل الصحيح ولكن لما استطاب القرآن والحديث الصحيح
دل على ان تلك الاسماء التي ذكروا انما هي اوصاف للنار نحو السعير والجحيم والحطمة
والهاوية ومنها ما هو اسم علم للنار كلها مثل جهنم وسقر ولظى وهكذا اعلم
ولكن ليست لباب دون باب وسياقة الكلام يدل على ذلك فلذلك اضربت عن ذكرها فانا
اعاذنا الله وجميع المسلمين وقد افردنا مسلما في ذكر ابوابها وابواب الجنة وذكر جهنم وسقر
اعاذنا الله منها وما في اختصاص العدد بالسبعة وفي الجنة بالثمانية الابواب وفائدة
تسمية خازنها وذكر عددهم ولم نذكر خازن الجنة وخازن النار ولا عدد خزنتها وقد
تقدم ذكر اسم امرأة لوط وبنانه في سورة هود وذكر اصحاب الايكة وما ذكر اصحاب الحجر
ثمود بن عوص والحجر ديار معروفة بين الحجاز والشام في ناحية مصر قوله تعالى وجا اهل
المدينة يستبشرون المدينة هي سدوم ومدائن قوم لوط كانت سبعا وقد سبعا سبعين
اعطيها وقد ذكرت اسماء الاخر ولكن يخلط الراجح منه حصة والله اعلم واقوالها
الا الصواب صبغة وصعدة وعمورة ودوما وسدوم المتقدمة الذكر ك
قوله تعالى اما هساك المستهزئين يذكر ابن اسحق وغيره وهم الذين قد قوا في العلب
قلب بن لؤي منهم ابو جهل بن هشام واسمه عمرو وزمعة بن الاسود وابوه الاسود
ابن المطلب بن اسد عمران الاسود لم يقتل ببدر ولكن عمي حتى رواه جبريل عليه السلام

بورقة



بورقة خضراء كأني انظر الى ريشة من خلف اخوه من وهب بن جمح
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة بن امية بن عبد شمس وعقبة بن
ابي معيط بن ابي عمرو بن اميه واسم ابي معيط ابان واسم ابي عمرو ذكوان ولم اكن
لرشده وانما كان لغيه ولذلك قال عمر لعقبة اقتل مرة قريش صبرا حين
قذح ليس منها وهذا مثل ومعناه ان القدح اذا رأى جوهر عود مخالفا لجوهر عود
القداح والميسر سمع له صوت مخالف لصوتها اذا جعلت في الربابة فشبه ذلك
بالجنس كما يخرج الى جنسه فقال حين قذح ليس من اهلها او منها ومنهم الحارث
ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وقال ابن اسحق سعيد بن سعد وقد
اشتبه في السيرة ما بدا العمل حلاف قوله فان يك كاتب عدي امانة عدي
ابن سعد في الخطوب الاوايل والسهم لعبد الله بن الحارث هذا الذي ذكرناه
وانما سعيد اخو سعد بن سهم وهو جد عمرو بن العاص ابن وائل بن هاشم بن سعيد
وسعد ايضا ابن سعد بن سهم فهو سعيد وابو سعد وعمه سعد ومن
ذرية سعد بن سعيد المطلب بن ابي وداعة وللحارث بن قيس المذكور في
باب المستهزئين بنون هاجروا الى ارض الحبشة وهم عبد الله المبرق وسمي
مبرقا لقوله فان اما لم ابرق ولا يسعفني مر الارض يبرد وفضاء ولا بحر
واخوته السابب ومعمر والحارث بن الحارث وبشر وملسم ولم يذكر
ابن اسحق فيهم ثمانيا وذكر غيره وفي سورة النحل قوله عز وجل ينزل الملائكة بالروح
من امره يعني ملك الوحي وهو جبريل عليه السلام وقال الملائكة بالجمع لانه قد
ينزل الوحي معه عدة وروى باسناد صحيح عن عامر الشعبي قال وكل اسرافيل عليه

السلام محمد صلى الله عليه وسلم مدة سنين وكان يأتيه بالكلمة والكلمتين فنزل جبريل
عليه السلام بالقرآن وفي صحيح مسلم ايضا انه نزل عليه بسورة الحمد ملك لم ينزل الى
الارض قبلها ولكن تقدمة جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم معلما له فلا
يقال اذا لم ينزل جبريل عليه السلام كما قال بعضهم وهو قول بشيع والحديث في
كتاب مسلم وفيه ذكر جبريل مع الملك فليطرهما وفي كتاب البدء لابن ابي
خيثمة ذكر خالد بن سنان العبسي وذكر نبوته وذكر انه توكل به ولد ابليس
مالك خازن النار وكان من اعلام نبوته ان نارا اشعلها ناران اخذتا كل شيء
الناس من مغازله فما كل الناس ولا يستطيعون ردها فردها خالد بن سنان
فلم تحرق بعد وروى الدارقطني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان نبيا ضيعه قومه يعني
خالد بن سنان وقد ذكر في كتاب بر الوالدين ان ملكا اسمه ريا قيل كان يدل
على ذي القرنين والله اعلم وذلك الملك اعني ريا قيل هو الذي يطوي له الارض يوم القيامة
وتنفضها قبل اوان الخلائق كلها بالساهرة فما ذكر بعض اهل العلم وهذا اشكال
سوكل بذي القرنين الذي قطع له الارض مشارقها ومغاربها كما ان قصة خالد بن سنان
في تسخير النار له مشاكلة لحال الموكل به وهو مالك صلى الله عليه وسلم فجعل الملك المعبر
بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها خطاب للامة والمبدوء به في الآية
المعظم في ذكره الرحمة وغيرها هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان له حمار ذكرنا
اسماءها في سورة الانفال وتذكر هنا بغلته البيضاء وتعليله الدليل اما الدليل
فقدمنا ان المقوقس اهداها اليه واما البيضاء فاهداها اليه فروة الضبيبي
من جذام واما حماره فاسمه عفير وقال بعضهم وذكر بن فورك في كتاب الفصول في



معجزات الرسول أن حماره علم الكلام كان احد نحسر وانه تكلم فقال اسمي يزيد
من شهباء وكان في آبائي ستون حمارا كلهم نبي وانت يا رسول الله رابع كنتي احد بعدك
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم القى الحمار نفسه في بئر فمات وذكر الامام ابو المعا
رحمه الله في كتاب الشامل قصة موت الحمار كما ذكرناه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يرسله اذا كانت له لحاجة الى احد من اصحابه فمر الحمار حتى يضرب برأسه باب الصاحب
فيخرج اليه فعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه فسطاط مع الحمار الى مصر واما ناقته
فخرج اليه فعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه فسطاط مع الحمار الى مصر واما ناقته
علم الكلام فالقصوا وقال بعضهم واما جمله فعسكر وذكر هاشم بن ثابت في
الدر النقي وذكر عن عسكر اسم الجمل الذكر كنيته عائشة رضي الله عنها ابو الجمل
وبه يعرف ابو وكان ذلك الجمل لبعض ابل امته استراه لها باربعمائة درهم وقيل
بمائتي درهم وهو الصحيح فعقر وقت ذلك البيوم تحتها وقطعت عليه بحواي ثمانين كفا
معظمهم من بني ضبة وفي ذلك يقول الصبي يحن بني ضبة اصحاب الجمل
نعازل الموت اذا الموت نزل ● وقوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر
على شيء هو ابو جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وهط الى جهل وكان ابو جهل يعذبه على الاسلام ويعذب امه سمية وكانت
سوداء فمر ابي جهل وقال لها اذا يوم انما امنت بمحمد ورأيك تجيبه بجمالك يم طعنها
بالرمح في قبلها فماتت هي اول شهيدة في الاسلام وكتاب التفاسير وعنه ● وقوله تعالى
ولا يؤده حفظهما وثقلهما وانكروا كالى بعض عزائها لرأيه هي ربطه بنت سعد بن زيد مناة بن
تميم وقال الهمداني وقريش وكانت بغرائم بعض عزائها وكانت تعرف بالجعد انه فصرت
العرب بها المثل في الحمق ونقض ما احكم من العقود والبروم من العهود ● وقوله تعالى ولقد نعلم

انهم يقولون انما يعلمه بشر ١٠٣ هو غلام للفاكه بن المغيره اسمه جبر كان نصرانيا
ماسلم وكانوا اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم ما مضى وما هو آت مع انه امي لم
يقرا الكتاب قالوا انما يعلمه جبر وهو اعجمي قال الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي
وهذا لسان عربي مبين اي كيف يعلمه جبر وهو اعجمي هذا الكلام الذي لا يستطيع
الانس والجن ان يعارضوا منه سورة واحدة مما قولها وتعالى ان جبرا كان عبدا
للحضرمي والد عمرو وعامر والعلا ابي الحضرمي اسلم منهم العلاء وصحب النبي صلى
الله عليه وسلم واسم الحضرمي عبد الله عباد وقد روي ان مولى جبر كان نصرانيا وسوء
ان تعلم محمدا فقول ١٠٤ الله بل هو يعلمني وقد بين ذلك النقاش في سورة سبحان
قوله عز وجل الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس وهو ايليا ومعنى ايليا بيت الله
وباركنا حوله يعني الشام والشام بالسريانية الطيب فسميت بذلك لطيبها وخصبها
وقيل سميت بشام بن نوح وعمرت بسنها شينا والاول قول ابن
عباس والمن هو يقطن بن قحطان كان يسمى يمنا وابشر ولده باليمن فسميت
بهم قاله ابن هشام ايضا وقال غيره بل سميت بذلك لانها عن يمين الكعبة وسميت الشام
لانها عن شمالها ١٠٥ ترى انهم يقولون يمنة وشامة وكذلك يقولون للبلد الشمال
الشومي وبيت المقدس بناه سليمان عليه السلام وكان داود قد اسس بناه فاكمله
ابنه سليمان عليهما السلام قاله القتبي والله اعلم واسمه ايليا ومعناه بالعربية بيت الله
ذكره البكري وقال الطبري كان داود عليه السلام قد هم ببنيانه فاوحى الله اليه انما
يبنيه ابن لك طاهر اليدين من الدماء وفي الصحيح انه وضع للناس بعد البيت الحرام باربعين
سنة وهذا يدل على انه قديم ايضا وقد بنى عمدا ثم خرب وبعث عليهما السلام وقد ذكره

الطبري



الطبري والقتبي ان يعقوب عليه السلام حين اسري الى الشام ليلة راى في منامه
سلما تعرج فيه الملائكة الى السماء ونزل ذلك في موضع بيت المقدس فامر ان
يتخذ مسكنا او قال مسجدا فهذا يدل على انه كان ثم مسجدا اذ ذاك مع ما
علم في الحديث الصحيح ولكن بناه عمر السلام وكان الهيئة كان عمل عمد سليمان عليه
السلام والله اعلم قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح ابراهيم ذرية سام وحام ويافث وسند
ذكر اسماء انسابهم ومن نتشل منهم ابراهيم في سورة والصافات اريتنا الله تعالى قوله تعالى
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد ابراهيم اهل بابل وكان عليهم بخت نصر في الارض
ابرويل حين كذبوا ارميا وجرحوه وحبسوه واما في الارض الاخرة فهذا حلف
في من كان المبعوث عليهم وان ذلك كان بسبب قتلهم يحيى زكريا عليهما السلام وكان قتلهم
وسبي ابراسل بعد الله لا اخف ذكره القتبي وقال الطبري في التاريخ اسمه هيرودس
ذكره في التاريخ جملة عمل قتل امراة اسمها ازبيل وكانت قتلت سبع وبراسماء فبقي في
بحيى يقتلني حتى قتل منهم سبعون الفا فسكن الدم فعلم ان المبعوث عليهم بخت نصر وهذا
الصحيح ان قتل يحيى كان بعد رفع عيسى وبخت نصر كان قبل عيسى بزمن طويل وقيل
ابراسكندر وبين اسكندر وعيسى نحو ثلثمائة سنة ولكن ان اريد بالامر ابراخري
حتى قتلوا اشعيا فقد كان بخت نصر اذ ذاك حيا فهو الذي قتلهم وخرب بيت المقدس
وابعدهم الى مصر واخرجهم منها وبعض هذا الذي ذكره الطبري وقال الصبي بخت نصر
كان كاتبا للملك ومشكورا بابل قال له لتنقذ وكان لتنقذ بعد النوم وهو الذي
غزا العرب العبد الصالح واسمه اسا بن ايبا بن رحبعيم بن سليمان فدعا
ابراعج على قتلة الملائكة جنوده ولم ينج الا التنقذ وكاتبه ثم ان كاتبه قتله بعد ذلك

وصار الملك له وزعم الطبري ان الذي غزا اسلم لم يكن ملكا وانما كان ملك الهند و كان
اسمه زوحا ولم يكن بختنصر اذ ذاك مخلوقا والله اعلم وذكر الطبري ان بختنصر ليس من
الملوك الاربعة الذين ملكوا الدنيا كلها كما قال القتبي وغيره وهذا القول ولكن
كان عاملا على العراق للملك المالك من الدنيا في ذلك الحين وهو كي لهراسب بن
كي اجوا وكان لهراسب مشتغلا بقتال الترك فوجه بختنصر الى بني اسرائيل في المرة
الاولى ثم عاش بختنصر الى زمن بهمن بن كي بشتاسب وهو والد اسفنديار
قاتل رستم الشديد وبشتاسب هو ابن لهراسب وهؤلاء الملوك في اوائل
اسمائهم كي ومعناه البهاء واحد اقوال وقال في مدتهم ملك الكيقية ثم كانت
بعدهم الملوك الاشغانية ايام ملوك الطوائف وفي ايامهم بعث عيسى بن مريم عليه السلام ايامهم
وكانت دولتهم خمسمائة عام ثم كانت بعدهم الملوك الساسانية وكل هؤلاء فرس
وعلى هؤلاء قام الاسلام وآخرهم يزدجرد بن شهريار بن ابرويز ويزدجرد
هو المقتول في زمن عثمان رضي الله عنه قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن قد سلف انها
شجرة الزقوم ولكن نذكر ههنا ما رأى ابن عباس فيها ذكر ابو حنيفة انها جوزة للجن
الوارد في ذلك عن العراقي ولابد اذا ان يكون لاسم هذه الشجرة اصل في كلام العرب فقيل
انها من جنس الاشنق الذي ذكره النابغة في قوله بجيد مستق استق سود اسافله
وقيل ايضا من جنس لها معروف ولكن لفظها من الزقم وهو اللقم الشديد وفي لغة اليمن كل
طعام يتقيأ منه يقال له زقوم هذا اصل اسمها والله اعلم كل لها خشن مع وقع عند يا
قوله تعالى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا قائل هذه المقالة عبد الله بن ابي امية
ابن المغيرة وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم بعد وحسن اسلامه في سورة الكهف عمة

قوله عز وجل

قوله عز وجل ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا قيل الرقيم اسم علم للوادي
وقيل اسم علم للكلب وقيل كتاب مرقوم كتب فيه اسماؤهم واسماؤهم تمليخا
مكسلمينا مرطوش براينش وبطانيس ونوانيس شلططيوش
وفي اللفظ باسمائهم اختلاف ومدينتهم يقال انها على ستة فراسخ من القسطنطينية
وان الملك الذي فروا منه اسمه دقيوس فيما ذكروا وهذه الاسماء كلها يونانية وكانت
قصتهم قبل غلبة الروم على يونان قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية
قيل هو عيينة بن حصن الفزاري حين قال انا اشرف مضر واجلها والله اعلم ذكر النحا س
قوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا حدثنا ابو مروان عبد الملك بن بونه بن
سعيد بن عصام بن محمد بن ابي ثور العبدري حدثنا ابو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد
بن بريال الانصاري الحجاري عن ابي عمر الطلمنكي عن ابي بكر بن فورك عن ابي
جعفر بن النحاس قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن سهل قال حدثنا محمد بن حميد قال
حدثنا يحيى بن الضريس عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال قام
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقة
الصهباء فقال اني رجل متعلم فاخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ما انتم ببعيد وما هم منك
ببعيد هم هؤلاء الاربعة الذين هم وقوف معي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فاعلم قومك ان هذه
الآية نزلت في هؤلاء الاربعة قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين الآية ذكر محمد بن الحسن
المقرئ ان اسم الخير منهما تمليخا والآخر فرطس وانهما كانا شريكين ثم اقتسما
المال فصار لكل واحد منهما ثلاثة آلاف دينار فاشترى المؤمن منهما عبيدا بالف واعتقهم

وبالف الناسة ثيابا فكساها العراة وبالف السالكة طعاما فاطعم الجوعى وبنى ايضا
مساجد وفعل خيرا واما اسراخر فبكى بالة نساذوان نساء واشيرى دوات وبقرا ٥
فاشتنيتها فتمت له نعم نفوطا وتجربا قها فربح حتى فاق اهل زمانه غنا وادرك
سراخر الحاجة فاراد ان يساجر بغير وجنة يخدمها فقال لو ذهبت الى العشر بكى وصاحبى
فسالته ان يشخد منى فى بعض حوائجه وجوب ان يكون ذلك اصلح لى فجاء فلم يكد يصل
الدير غلط الحجاب فلما دخل عليه وعرفه وساله حاجته قال له الم اكن قاسمك المال
بشطرين فما صنعت بمالك قال استدرت به فى الله تعالى فما هو خير وابقى فقال آنت لمن المصدقين
ما الطن الساعة قايمة وما ارى الا سفرها وما جراوك عندى على سفاهتك الا الحرمان
اوما تدرى ما صنعت اما بالى حتى آل الى ما تراه فى الثروة وحسن الحال وذلك انى كسبت
وسهمت ابت اخرج عنى يم كان وقصر هذا العنى ما ذكره الله عز وجل فى القران وسر احاطه
بسمره وذهابها اصلا انما ارسل عليها والسماء مر الحسبان وذكر انهما الرجلان المذكوران
فى والصافات وهو قوله تعالى قال قايل منهم انى كان قرين يقول انك لمن المصدقين الاية وله تعالى
فاطلع فراه فى سواء الجحيم وال قوله لمثل هذا فليعمل العاملون قوله تعالى اصحاب الرس وثمود
سمى فى والد الملس فى الحديث الاقيص وهامة من الاقيص وشمى منهم يلزون وهو الموكل
بالاسواق ولهم ظرطبة وقال ابو حاتمة حاضنتهم ذكره الثعالبى وانها ناضت بالماء بيضة
عشرة فى المشرق وعشرة فى المغرب وعشرة فى وسط الارض وانه خرج من كل بيضة جنس من الناس
كالغرابيت والغيلان والعطاربة والبحتان واسماء تخلفه وكلهم عدو لبنى ادم ينصب هذه
الاية من آمن منهم والله اعلم قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
هو يوشع بن نون ابن افرايم بن يوسف عليهما السلام ومجمع البحرين قيل هما بحر الاردن

وبحر



وبحر القلزم وقيل هو بحر المغرب وبحر الزقاق وذكر عن ابن عباس رضى الله عنه بنفسه
على حكمه الله تعالى ان مجمع موسى مع الخضر عليهما السلام مجمع البحرين وذلك انهما بحران احدهما
اعلم بالظاهر واعنى بالظاهر علم الشرعيات وهو موسى وبحر اخر اعلم بالباطن واسرار الملكوت
وهو الخضر فكان اجتماع البحرين مجمع البحرين واسم الخضر بخلق فيه احيانا فمتباسا فعن ابن
منبه انه قال الياس بن ملكان بن فالغ بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وقيل
هو بن عاميل بن شما لخ بن ارديا بن علقما بن عيصو بن اسحاق وان اباه كان
ملكا وان امه كانت فارس واسمها الهما وانها ولدته فى مغاره وانه وجد هنالك
وشاه ترضعه فى كل يوم فرعم رجل فى القريه فاخذه الرجل فرباه فلما شب وطلب
الملك ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفه والنبالة ليكتب الصحف التى انزلت على ابراهيم
وشيث كان فيمن اقدم على الكتاب الله الخضر وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته
وبحثه عن جليته امره عرف انه انه فضه لنفسه وورآه امر الياس ثم ان الخضر قرر
الملك لاسباب يطول ذكرها الى ان وجد عين الحياه فشرب منها وهو على ان يخرج الدجال
وانه الرجل الذى يعمل الرجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى وقيل انه لم يدرك زمن عيسى
صلى الله عليه وسلم وهذا اصح وقال البخارى وطايفه من اهل الحديث منهم سحنون ابو بكر العزفى
ماء الخضر قيل انقضاء الايام وقوله عليه السلام على راس مايه لا يبقى على الارض ممن هو
عليها احد يعنى فى كان حاضرا وقال هذه المقاله واما احياءه مع النبى صلى الله عليه وسلم
وتعزيه اهل البيت وهم مجمعون لغسله فروى وطرق صحاح وسنذكر منها ما حضر عند
فراغنا من ذكر ما وقع فى السوره وقد ذكر ان الخضر عليه السلام هو ارميا وليس صحيح ذلك الطبرى
وابطله بما يطول ذكره فى الحج وذكر ايضا انه اليسع صاحب الياس واعجب ما فى ذلك قول من قال

ابه ابن وعول صاحب موسى ذكره الثعالبي وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمي الخضر
لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء قال الخطابي الفروة وجه الارض والاسد
رفصة حشي صعل اسكن كان فروة راسه بذرت فانبتت جانباها فلفلا ٥
قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر قيل كانوا سبعة نكل واحد منهم
زمانه ليتسبا الاخر وقد ذكر القاسم اسماءهم ولم اقيدها كما احب من اراد ها فليظرها
هناك وذكر البخاري ان اسم الملك الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا فعال هو جيسور هكذا
قيدناه في الجامع فيما رواه ابو ذر الهروي وغيره هذه الرواية جيسور بالحاء وعند ك
في حاشية الكتاب رواية ثالثة وهي حيثون قوله تعالى واما الغلام الآية اخرج الامام
الصحاح في كفته قبل وفي الصحيحين انه اخذ برأسه فاقتلعه وفي طريق سعيد بن جبير
انه اضجعه فذبحه وفي كتاب الطبري رواية ثالثة انه احد ضجعه فشغر برأسه واسم ابوك
الغلام كازبر ى اسم بر ابه والام سهوى وكانا مومنين كما قال سبحانه قوله تعالى اما اهل قريه
قالوا انها بردة وقيل عبدكر والله اعلم واما الغلامان اليتيمان فاصرم وصرم ابنا
كاشح وبرداب الصالح الذي حفظ كنزهما واجله كان بينهما وبينه سبع اباء وقيل عشرة
ولم يكونا اسيد لصلبه فيما ذكر عن ابن عباس واسم ابيهما دنيا فيما ذكره الثعالبي واما الكنز
فجاء في طرسوس عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ذهبا وفضة رواه الترمذي
وروي من وجه اخر انه كان علما وحكمة وذكر الجويني الواحدي بما روي انه كان لوحا من ذهب
مكتوب فيه حكمة وعلم وهي بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح
وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن
اليها وعجبت لمن عرف النار ثم عصى لا اله الا الله محمد رسول الله هكذا رواه الضحاك وغيره عن ابن

صوابه
هدد بن
مدد واسم
الغلام الموكل
جيسور

عباس

عباس وعن الضحاك لوح من ذهب مكتوب على طرف اللوح عجبا لطالب الدنيا والموت
يطلبه واعجب منه من يوقن بالقدر كيف يحزن واعجب منه من يعقل ولا يتعقل عنه
وعلم ان الموت موعده والقبر موارده والوقوف بين يدي الله مشهده كيف يبدوا
نواجنه لا اله الا الله محمد رسول الله ولما جاء الخضر وموسى عليهما السلام ان نفر وقال
له الخضر عليه السلام لو صبرت لانت على الف عجب كل اعجب مما رايت قال فمثل موسى على
قوله قال موسى للخضر اوصني يا نبي الله قال الخضر يا موسى اجعل همك في معادك ولا
تخض فيما لا يعنيك وراء من الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك وقدر الامور
في علانيتك وراقب ربك بالاحسان في قدرتك قال له موسى زدني رحمك الله قال يا موسى
اياك والبطنة والنعاس في غير حاجة والضحك في غير عجب ولا تعير احدا من الخطا
خطاياهم بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران قال له موسى قد اسمعت الوصية
فاتم الله عليك نعمته وعمرك في رحمته وكلاك في عدوه وقال له الخضر اوصني انت
يا موسى قال له موسى اياك والغضب الا في الله والارض عن احد الا في الله ولا تحب الدنيا
ولا تبغض الدنيا فانها تخرجك من الايمان وتدخلك في الكفر قال له الخضر قد ابلغت الوصية
فاعانك الله على طاعته واراك السرور في امرك وحبيبك الى خلقه واوسع علمك وفضله
قال له موسى ايهن واما ذكريا فرحماه الخضر ومن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب اليهود
لابي عمر لعلماء اهل الحديث في وقته رحمة الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفن
سمعوا قائلا يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله خلفا من كل هالك وعوضا من كل فائت
وعزاء من كل مصيبة فعليكم بالصبر واصبروا واحتسبوا ثم دعا لهم ولا يرون شخصه فكانوا
يرون انه الخضر عليه السلام وقوله كانوا يرون انه الخضر يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

طيبين

سحابه فاحملته فاما انطلق الى بياض شامه فهما تهوى به قبل الشام فعلت
للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي هذا الطعام الذي اكلنا أمن السماء نزل عليه
قال النبي صلى الله عليه وسلم سالته عنه فقال ما ينبغي به حبريل عليه السلام وكل اربعين
يوما اكلة وفي كل حول شربة من ماء زمزم وبما راته على الجب يملؤ ما بيدلو
فاشرب وبما سقاني قوله تعالى ويسلوك عن ذي القرنين قيل انه رجل من ولد يونان
ابن يافث اسمه هرمس وقال هو هرمس وقال ابن هشام هو الصعب بن ذي يزن
الحميري من ولد واثل بن حمير وقال ابو اسحاق اسمه مرزبان بن مرذبة كذا وقع في
السيرة له وذكر انه الاسكندر والظاهر من علم الاخبار انهما اثنان احدهما كان قبل
عهد ابراهيم عليه السلام وقال انه الذي قضى لابراهيم عليه السلام حين تحاكم اليه في بئر
ايسع بالشام والاخر كان قبل عهد عيسى عليه السلام وقد قيل انه افريدون
الذي قتل الضحاك اسف ابن اندر اسف الملك الطاغي على عهد ابراهيم او قبله بزمان واخلد
في السد الذي سمي به ذا القرنين اخلادا متباينا ذكره اهل التفسير قوله تعالى
ووجد عندها قوما هم اهل جابلس وقال لها بالسريانية جرجيسا يسكنها
قوم من نسل ثمود بقيتهم الذين امنوا بصالح قوله تعالى وجدها تطلع على قوم هم اهل
جابلق وهم من نسل مومنى قوم على الذين امنوا بهود وقال لها بالسريانية
مرقيسيا ولكل واحدة من المدينتين سور من الذهب وبكل باب من ابوابها
جابلوا ام وهو تسك وثافيل وفارش وحابرس وجابلق جميعا امنوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم مرتين لله اسرافيل عليهم فاجابوه ودعا الامم الاخرين فلم
يجيبوه اختصر هذا الحديث طويل رواه معاذ بن جبل عن عكرمة عن ابن عباس



بيته وذكر ابو بكر بن ابي الدنيا وكتاب الهواتف بسنده رفعه ان علي بن ابي
طالب عليه السلام لما اخضر عليه السلام وعلمه هذا الدعاء كرفه ثوابا عظيما ومغفرة ورحمة
لمن قاله في اثر كل صلاة وهو ما من لا يشغله سمع عن سمع وما من لا يغلط المسائل
وما من لا يتبرم عن الحاح الملحين اذ في برد عفوك وحلاوة مغفرتك وذكر ايضا
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الدعاء نحوا مما ذكر عن علي رضي الله عنه في سماعه
من الخضر عليه السلام وذكر ايضا اجتماع الياس عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا
جازتقا الناس الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم جازتقا الخضر وقد ذكرا انهما يجتمعان عند
البيت في كل حول وانهما يدعوان عند قبرها ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله لا يسوق
الخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء
الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله توكلت على الله
حسبنا الله ونعم الوكيل واما حديث الياس عليه السلام فان ابن لهيعة الدمشقي ذكر وطرف
مكحول عن انس ابن مالك قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بيلقا
عند الحجر اذا نحن بصوت يقول اللهم اجعلني في امة محمد المرحومة المغفور لها المتوب
عليها المستجاب لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد هذا الصوت فدخل
الجبل فاذا انا برجل ابيض الرأس واللحية عليه ثياب بيض طوله اكثر من ثمانية اذرع
فلما نظر الي قال الى اين رسول الله فقلت انا رجل من امته فقال ارجع اليه فاقرئه مني السلام وقل له
هذا اخوك الياس يريد لقاءك فجئت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فاقبل حتى اذا قرب منه سلم
النبي صلى الله عليه وسلم وتباشرا طويلا وقعد عليها سبع في السماء شبه السفرة
تدعوني فاكلت معهما فاذا فيها كأس وزبد وكرفس فلما اكلت مسحت يدي وجلست

عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبري مسندا الى مقاتل برفعه **وفي سورة مريم**
لم يذكر الله امراة وسماها باسمها الا مريم بنت عمران فانه ذكر اسمها في نحو ثلاثين موضعا
تحكه ذكرها بعض المشايخ قال ابن الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم في ملاء
ولا يبذلون اسماءهن بل يكنون عن الزوجة والعرس والعيال والاهل ونحو ذلك
واذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصونوا اسماءهن عن الذكر والتصريح بها فلما
قال النصارى في مريم ما قالت دون انها صرح الله تعالى باسمها ولم يكن عنها
تاكيدا للامومة والعبودية التي هي صفتها واجرى الكلام على عادة العرب في ذكرها
اياها ومع هذا فان عيسى عليه السلام لا بد له واعتقاد هذا واجب فاذا تكرر
ذكره منسوبا الى امه استشعر القلوب ما يجب عليها اعتقاده من نفي الولد عنه وتنزيهه
امه الطاهرة عن مقالة اليهود لعنهم الله والله اعلم **وقوله تعالى** عبده زكريا هو زكريا
ابن برخيا وقول الطبري وقال ابن أذان وقد تقدم ذكره **وقوله تعالى** وكانت امراتي
عاقرا امراته هي اشياع بنت فاقوذ من قبيل وهي اخت حنة بنت فاقوذ قاله الطبري
وحنة هي ام مريم وقال القتبي امراته زكريا هي اسياع بنت عمران فعلى هذا القول
تكون يحيى بن خالة عيسى عليهما السلام على الحقيقة وعلى القول الاخر بن خالة امه وفي حديث
الاسراء قال عليه السلام فلقيت ابني الخالة يحيى وعيسى وهذا شاهد للقول الاول
**وقوله تعالى** يا اخت هرون هرون رجل في عباد بني اسرائيل المجتهدين كانت مريم تشبه
به في اجتهادها وليس هرون اخا موسى ابن عمران فان بينهما في الدهر الطويل والقرون
الماضية والامم الخالية ما قد عرفه الناس واسم الرجل الذي كانت مريم تذكر له ان
تزوجها يوسف بن يعقوب بن ماثان وهو ابن عمها وهو اول من تنبه لحملها قيل لانه

كان



كان معها في بيت المقدس فظهر له منها الحمل وقيل انه سرق منها ودخل بها فوجدها
حاملا فاعرض عنها وخلا سبيلها وتعفف عن ذكرها الا بخير لما علم من شرفها
عباديها وعظم فضلها وهذا الاخير قول القتبي والاول ذكره الطبري في حديث
يطول ذكره **وقوله تعالى** وابن الذكر بانا ساوقال ابن عباس ما لا وولدا امراته هو العاص
ابن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي والد عمرو
وهشام وكان صنع له خباب بن الارث سيفا فطلب منه عليه اجرا كان قد شارطه
عليه وكان خباب قد آمن بالله وملكه ورسله فقال له العاص اليس تزعم محمد انا
نبعث بعد الموت فانا ثم حي ابعث فلا قضاء لي مالا وولدا فانصفك فانزل الله تعالى فيه
هذه الآية وعرف بكفره واستخفافه **وفي سورة طه** قد تقدم
ذكر السحرة الذين امنوا وذكر عاذور وسانور وحلحط والمصفى وهم رؤساؤهم
واما السامري فاسمه موسى بن المظفر وقد تقدم انه كان من القوم الذين يعبدون البقر
وليس في هذه السورة من اسمه الا اهل موسى المذكور في اول السورة وهي امراته
واسمها صفورا وسيأتي ذكرها في القصص ان شاء الله تعالى وقوله تعالى يعون
الداعي وهو اسرافيل عليه السلام وهو المنادي المذكور في سورة ق **وفي سورة الانبياء**
قوله عز وجل وحصنا فرجها قال ابن عباس اراد اهل السفينة والاخبار انه اراد اهل
حضور وكان بعث الله اليهم نبيا اسمه شعيب بن ذي مهدم وقبر شعيب هذا في اليمن
جبل يقال له ضنون كثير الثلج وليس بشعيب صاحب مدين الذي قصته في حضور قبل مبعث
عيسى عليه السلام وبعد موسى في التسعين من بعثه سليمان وانهم نبيهم وقيل اصحاب
الرس ايضا وذلك التاريخ نسالهم اسمه حنظلة بن صفوان وكان حضور بارض الحجاز

فزاحمه الشام فاوحى الله تعالى الى أرميا ان اسخنبصر واغزه انى قد سلطته على
ارض العرب وانى مسلمهم له واوحى الله الى أرميا ان احمل معدّ عدنان على البراذين
الى ارض العراق كيلا تصيبه النقمة والبلاء معهم فانى مسخ فى صلبه نبيا فى آخر
الزمان اسمه محمد محمل معدّ او هو ابن اثنى عشر سنة وكان مع بنى اسرائيل الى ان
كبر وتزوج امرأة اسمها معانة ثم ان بخت نصر نهد بالجيوش فى طلب العرب
مكامن وهو اول من اتخذ المكامن فى الحرب فمازعموا ثم شنّ الغارة على بنى معد
فقتل وسبا وخرّب العامر ولم يترك بحضور أشرافا قال الله تعالى ملك ملوك الارض
دعوهم حتى جعلهم حصيدا خامدين ثم وطئ ارض العرب كلها وحجازها فاكثر
القتل والسباء وخرّب وحرّق ثم انصرف راجعا الى السواد واياهم عنى الله
تعالى بقوله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة والله اعلم قوله تعالى وذا النون اذ ذهب
مغاضبا وظن ان لن نقدر عليه يريد به هو يونس بن متى اصاب هنا الى النون وهو
الحوت وقد قال فى سورة ن والقلم والحوت كصاحب الحوت فسماه هنا كصاحب الحوت
وسماه هنا ذا النون والمعنى واحد ولكن بين اللفظين تفاوت كثير فى حسن
الاشارة الى الحالتين وسر بديع الكلام فى الموضعين فانه حين ذكره فى موضع الثناء
عليه قال ذا النون ولم يقل صاحب النون والاضافة هنا اشرف من الاضافة بصاحب
لان قولك ذو تضاف الى التابع وصاحب يضاف الى المتبوع تقول ابو هريرة صاحب
النبى صلى الله عليه وسلم والرسول النبى صلى الله عليه وسلم صاحب ابى هريرة الا على جهة تما واما
ذو فانك تقول فيها ذو المال وذو العرش فيجد الاسم للاسم الاول متبوعا غير
تابع ولذلك تسمّت افعال حميريا الاذواء نحو قولهم ذو جدن وذو يزن وذو

ذعين



رعين وذو عمرو وذو كلاع وفى الاسلام ايضا ذو العين وذو السر
وذو الشمالين وذو اليدين فى العرب وذو الجدين وذو الرياستين وهذا كله
يفخم للمسمى بهذا وليس ذلك فى لفظ صاحب وانما فيه تعريف لا يعرف به سمى فى
هذا المعنى ثم اضاف فى هذه الآية الى النون وهو الحوت ولكن لفظ النون اشرف
لوجود هذا الاسم فى حروف التهجى فى اوائل السور نحو ن والقلم وقد قيل ان هذا قسم
بالنور والعلم وان لم يكن قسما فقد عظّمه بعطف المقسم به عليه وهو العلم وهذا
يشهد لك بشرف هذا الاسم وليس فى الاسماء اسم آخر وهو الحوت ما يشرفه كذلك والطف
فى ايراد الكلام فى الاسماء ما لكما اشرنا اليه فى هذا الغرض وان التعبير بالاعجاز
الوان واجب ومفروض قوله تعالى واصلحنا له زوجه قد تقدم اسمها وهى أشياع
بنت عمران على احد القولين او سدفا فودن قتيل على القول الآخر قوله تعالى والتى
احصنت فرجها هى مريم وحملناها وابنها هى مريم وابنها هو عيسى عليه السلام
وقال الله ولم يقل اياهما ان لانهما قصة واحدة وهى ولادتهما له فى غير
ذكر وقوله تعالى احصنت فرجها يريد فرج العصمة اى لم تعلق شوبها ريبة اى
انها طاهرة بالثواب وفرج العصمة اربعة الكمين والاعلى والاسفل فلا يذهبن
وهمك الى غير هذا فى لطف الكناية ان العوان انزه معنى واوزن لفظا والطف
اشارة واحسن عبارة فمن اين يريد ما يذهب اليه وهم الجاهل الاسماء والنفخ فى روح
القدس بامر القدس فاضيف القدس الى القدس وبره المقدسة عن الطعن الكاذب
والحدس قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فيه اشارة الى عيسى عليه السلام
وعزير ولفظ سبق هذا فى سورة الزخرف قوله تعالى كطى السجل للكتاب يراد السجل

ذب

فيما ذكر محمد الحسن المقرى عن جماعة من المفسرين قال ملك في السماء السابعة ترفع اليه اعمال
العباد يرفعها اليه الحفظة الموكلون بالخلق في كل خميس واثنين وكان واسمه اناذرا
هاروت وماروت وفي السير لابي داود السجل كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا
لا يعرف وكان النبي صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه فراسة السجل ولا وجد الا في هذا الخبر
قوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون هي الشام وقيل ارض الجنة وسيأتي قول
ابي الدرداء وجماعة وعباده الصالحون امة محمد صلى الله عليه وسلم **ذكر سنة الحجر**
قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية هم ملائكة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وملائكة من كفار قريش التقوا يوم بدر فقتلوا الكفار فالملائكة المؤمنون حمزة بن
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب والكفار عتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قيل ان
البئر الرس وكانت بعد ثمود بأمية فزعموا ان ثمود وكان لهم ملك عدل حسن السيرة
يقال له العلس وكانت البئر تسقي المدينة كلها وبادية وجميع ما فيها من الدواب والغنم
والبقر وعدد ذلك انها كانت لها بكرات كثيرة منصوبة عليها رجال كثيرون
واباريق من نحاس وهي تشبه الحياض كثيرة تملأ للناس وأخر للدواب
وأخر للبقر والغنم والقوم يسقون عليها بالليل والنهار يتداولون ولم يكن لهم
غيرها وطال عمر الملك فلما جاءه الموت اطلى بدهن ليسقى صورته ولا يتغير
وكذلك كانوا يفعلون اذا مات منهم الميت وكان ممن يكرم عليهم فلما مات شق
ذلك عليهم ورأوا ان امرهم قد فسد وضجوا جميعا بالبكاء واغبطهم الشيطان منهم
فدخل في جثة الملك بعد موته بايام كثيرة فقتلهم وقال اني لم امت ولكني





قد نغصت عليكم حتى أرى صنعكم ففرحوا اشد الفرح وامر خاصته ان يضربوا
له حجابا دونهم ويكلمهم من ورائه كلما عرق الموت صورته فصبوه
صنما ورأى حجاب لا ياكل ولا يشرب واخبرهم انه لا يموت ابدا وانه الههم وذلك
كله بكلم به الشيطان على لسانه فصدقوه وكثر منهم وارباب بعضهم وكان الموت
المكذب منهم اقرب من المصدق له فكلما تكلم بما صح منهم زجروه فاصفقوا
على عبادته فبعث الله عليهم بسحابة كان الوحي يأتي عليها النوم دون النقطة كان
اسمه حنظلة بن صفوان فاعلمهم ان الصورة صنم لا روح له وان الشيطان قد
اضلهم وان الله تعالى لا يمثل بالخلق وان الملك لا يجوز ان يكون شريكا لله ووعظهم
ونصحهم وحذرهم سطوة ربهم ونقمته فآذوه وعادوه وهو سعدهم
بالموعظة ولا يغبهم بالصيحة حتى قتلوه وطرحوه في بئر بعيدة الرجاء عليهم
البقة فباتوا شبعانا رواء من الماء واصبحوا والبئر قد غار ماؤها وتعطلت
رشاؤها فصاحوا باجمعهم وضج النساء والولدان وضجت البهائم عطشا حتى عمهم
الموت وشملهم الهلاك وخلعهم في ارضهم السباع وفي منازلهم الثعالب والضباع
وتبدلت لهم جناتهم واموالهم بالسدر وشوك العضاه والقتاد فلا يسمع
فيها الا عزيف الجن وزئير الاسد نعوذ بالله من سطواته ومن الاصرار على ما يوجب
نقمته هذا معنى ما اورده ابو بكر محمد الحسن المقرى في نفسه واحصر به ونحن
واما القطر المشيد فمصر بناه شداد بن عاد بن ارم لما ملك الارض بعد ابيه عماد
وزعموا وحاله الصالحة ان هذه البئر المذكورة في الحاشية بعد ابليس واقتداره
بعد العمران وان احدا لا يستطيع ان يدنو منه على اميال لما يسمع منه من عزيف الجن

والاصوات المنكره بعد النعيم والعيش الرغيد بنار اهل الملك والسلطان ما هذا كالسلك قبادوا وما عادوا وقد ذكرهم الله تعالى في هذه الآيه موعظة وذكرا وتحذيرا من مغبة المعصية وسوء العاقبة نعوذ بالله من ذلك ونستجيره من شوء المآل ٥

وفي سوره المومنين قوله عز وجل واوينا هما الى ربوه ذات قرار ومعين ذكر اهل التفسير انها مدينة دمشق وهي تسمى جيرون قال ابو ذهبل الجمحي واسمه وهب ابن ربيعة صاح حيا الاله اهلا ودارا عند شرقي القناة من جيرون وكان جيرون الذي بناها واعربه من عاد بن ارم وهو جيرون بن سعد وكان بناها على عمد من رخام ذكر انه وجد فيها اربع مائة الف عمود واربعون الف عمود من رخام وان الاشاره اليها بقوله تعالى ارم ذات العماد يعني هذه العماد التي كان البناء عليها وهذه المدينة والله اعلم وسميت دمشق بدمشق بن النمرود بن كنعان بن سام بن نوح عليه السلام وكان دمشق هذا اسلم وهاجر مع ابن عمه سام السلام الى الشام وجد هذا القول الى عبيد البكري وقوله تعالى واوينا هما الى ربوه يريد حيز هذه البلدة التي هي حمص والى قريه منها تعالى لها ما صره اليها آوت مريم بعيسى عليهما السلام طفلا وناصره تسمى النصاري واشتق اسمهم منها فيما ذكروا والله اعلم وقوله تعالى فارسلنا فيهم رسولا منهم يعني هودا عليه السلام وهو هود بن عبد الله بن رباح وقيل هو هود بن كنف ابن ارفخشذ بن نوح وقد تقدم وقوله تعالى ثم انشانا من بعدهم قرنا آخرين يعني قوم عاد وانشاهم بعد هلاك قوم نوح وفي سوره النور قوله عز وجل والذين يرمون المحصنات الآيه نزلت في هلال بن امية الواقفي في قذف امراته بشريك بن سحماء وقول من قال انها نزلت في عويمر العجلاني وانه هو القاذف لامراته احد من كل واحد منهما صحيح



محمل ان يكونا قصتين نزل القرآن في احدهما وحكم في الاخرى بما حكم في الاولى وقال المهلب انما الصحيح انه عويمر ابن اشقر العجلاني وذكر هلال في هذا الحديث غلط والله اعلم وقوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك الآيه هم عبد الله بن ابي ابن سلول الاعرجي وابن سلول وسلول لقب ابيه وحمنة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم ابن دودان بن اسد بن خزيمة اخت زينب بنت جحش وعبد الله بن جحش واخي احمد بن جحش لامهم امية بنت عبد المطلب حمنة هذه وعبد الله ابن ابي ومسطح ابن اثاثة بن عباد بن المطلب واسم مسطح عوف وحسان بن ثابت الشاعر وامه الفريعة بنت خالد ابن خنيس وكان يعرف بابن الفريعة فهولاء هم الذين جاؤا بالافك الى عائشة رضي الله عنها وقد قيل ان حسانا لم يكن فيهم فمن قال انه كان فيهم استشهد بما روي في شانهم حين جلدوا الحد البيت ٥ لعمري وقد ذاق حسان الذي كان اهله وحمنة اذ قالا هجيرا ومسطح

ومن برا حسانا من الافك قال انما الرواية في البيت لعمري او عبد الله ما كان اهله وقوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الآيه هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان ينفق على مسطح وهو ابن خالته فلما خاض في الافك حلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه الا ينفق عليه فلما نزل ان الذين يرمون المحصنات وعاد الى ما كان عليه وقوله تعالى وان اكرهوا فتياتكم على البغاء الآيه قال لعبد الله ابن ابي بن سلول الا واحده معاذ وزينب وكان

يذكرهما على البغاء وهو الزنا من اجل ما كانا تعطيان عليه وابو الله تعالى
هذه الامة فكان ابن مسعود يقرؤها وبعد اكراههن لهن غفور رحيم ٥
ومن سورة الفرقان قوله عز وجل ويوم يعض الظالم على يديه هو عقبة ابن
ابي معيط وكان صديقا لامية بن خلف وتروى لابي ابن خلف اخي امية وكان
قد صنع وليمة ودعا اليها قريشا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان ياتيه
الا ان يسلم وكره عقبة ان يخرج طعامه من اشراف قريش احد فاسلم
فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل من طعامه فعاتبه خليله امية بن خلف او
ابي بن خلف فقال عقبة رايت عليا الا بخصع طعامي رجل قرشي او قرشية احد فاسلم
له خليله لا ارضى حتى ترجع وتبصق في وجهه وفعل عدو الله
ما امره به خليله فاخبر الله عز وجل ويوم يعض الظالم على يديه الاية قوله تعالى
والمراد بالظالم لا يعني امية بن خلف او ابي ابن خلف وكني عنه ولم يصرح باسمه لئلا
يكون هذا الوعيد مخصوصا به ولا مقصورا عليه بل يتناول كل من فعل مثل
فعلهما والله تعالى اعلم ومن سورة الشعراء قوله عز وجل ونعامة كريم هو
النعوم من ارض مصر وقول طائفة من المفسرين قوله تعالى انومن لك واتبعك الارذلون
اتبعوه هم سفلة وحاكة ونسوا ابيه واحلافه هل كان معهم غيرهم لو اوعلى
ذلك الوجه الذي كان فالكل صالحون وقد قال نوح رب ابني من اهلي وان ابني من اهلي والمؤمنين
والذين معه هم الذين اتبعوه ولا لحقهم قول الكفرة شين ولا ذم بل الارذلون هم
الكذبون وهم اغرى كثير من العوام الى الرد وبه تفسير هذه الاية هم الحاكة
والحجامون ولو كانوا حاكة كما زعموا الكان [illegible] واساعهم له مشترفا

يا ايها النمل مما ذكروا فيها اسم النمل
المكلمة لسليمان عليه السلام وما قالوا اسمها جرميا ولا ادري كيف يصور ان
يكون للنمل اسم علم والنمل لا تسمى بعضهم بعضا ولا الادميون لكثرتهم تسمية بعضهم
منهم باسم علم لانه لا حاجة للادميين الى صور بعضهم من بعض ولا هم انضا والعرب
تحت ملك نبي آدم كما تسمى الثلاثة بحوها فان العلمية فيها كان [illegible] عند العرب

فان قلت ان العلم موجود في بعض اجناس كثعالة واسامة وجعار وقثام
في الضبع ونحو هذا كثير فليس اسم النمل فهذا لانهم زعموا انه اسم علم لنمل
واحد معين من بين سائر النمل وثعالة ونحوه لا يخص واحدا من الجنس بل
كل واحد اسامة من ذلك الجنس وثعالة وكذلك اسامة وابن اوى وابن عرس وما
اشبه ذلك فان صح ما قالوه فله وجه وهو ان يكون هذه النملة الناطقة قد
سميت بهذا الاسم في التوراة او في الزبور او في بعض الصحف بهذا الاسم
بهذا الاسم وعرفت به الانبياء قبل سليمان او بعضهم وخصت بالتسمية لنطقها
وايمانها بهذا وجه ومعنى قولها يا ايها النمل لا يحطمنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون قولها وهم لا يشعرون النفاتة من اي الى عدل
سليمان وفضله وفضل جنوده لا يحطمون نملا بما قولها الا وان لا تشعروا
وقد قيل انما كان تبسم سليمان سرورا بهذه الكلمة منها وللذلك اكد التبسم بقوله
ضاحكا انه قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضى الا ترى انهم يقولون يتبسم
الغضبان ويتبسم المستهزئ ويتبسم الضحك انما هو عن سرور ولا يسر نبي
بامر دنيا ولا يسر الا بما كان من امر الدين وقولها وهم لا يشعرون اشاره الى الدين
والعدل والرافة ونظر قول النملة في حق سليمان وهم لا يشعرون قول الله عز وجل
في حق محمد صلى الله عليه وسلم فعصمكم منهم بعثره بعد علم النفاتا الى انهم لا
يقصدون ضرره من اراد ان المثنى على حق سليمان النملة باذن الله تعالى
والمثنى على حق محمد صلى الله عليه وسلم هو الله سبحانه بنفسه لما يجود محمد صلى الله
عليه وسلم والفضل على حق عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم الفضل على جميع

السن



البشر صلى الله عليهم اجمعين قوله تعالى وجئتك من سبا بنبإ يقين اسم سبا
عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان قيل انه اول من سبا فسمي سبا وقيل انه
اول من سوج مملوك اليمن قوله تعالى اني وجدت امراة تملكهم وهي بلقيس بنت
هداد بن شرحبيل وقال الطبري اسمها ملكة بنت ذي شرح بن ذي رجن
وقال ذي شرح ونسبها الى ضيفي ابن سبا الاصغر والاول اصح قاله
ابن قتيبة واختلف في نكاح سليمان لها فقيل انه نكحها لنفسه فكانت زوجه
له وقيل بل انكحها في من ابناء ملوك اليمن لما اسلمت وعلمها ان الدين والاسلام
امره النكاح قوله تعالى قال عفريت من الجن قال ابن منبه اسمه كودن ذكره
النحاس قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو آصف بن برخيا
ابن خالة سليمان وكان عنده علم بالاسم الاعظم في اسماء الله تعالى وقيل هو سليمان
نفسه والاصح في سياق الكلام مثل هذا الماثول وذكر محمد الحسن الهلالي
قولا لنا انه ضبة ابن اد وهذا لا يصح البتة ان ضبة هو ابن اد بن
طابخة واسمه عمرو بن الياس بن مضر بن نزار بن معد وقد علم ان
معدا كان في عهد نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بعد عهد سليمان عليه السلام بدهر طويل واذا
لم يكن معد في عهد سليمان فكيف ضبة بن اد وهو بعده بخمسة اباء وهذا بين
لمن تامله وقد قيل فيه قول رابع انه جبريل عليه السلام قوله تعالى وكان في المدينة
تسعة رهط يريد ذكر النقاش ان التسعة الذين كانوا يفسدون في الارض
ولا يصلحون وسماهم باسمائهم وذكر لا يضبط بروايته غير اني اذكر على وجه
الجهد والتخمين والحدس بذلك ورسم ما وجدناه في كتاب محمد حبيب وهم

مصدع بن دهر وبعال دهم ووقدار بن سالف وهريم وصواب وريام
ودأب ودعمي وهرمي ورعين بن عمرو **قوله تعالى** اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم اسم الدابة اقصى فيما ذكر ابو محمد الحسن وذكر انها الثعبان الذي
كان تحت الكعبة قبل بنيان قريش لها وان الطوفان لما احتفها القاها بالجودي
فالتصقها الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج عند الصفا وهذا
الذي قاله غريب عن ابن الجبل واهل العلم ملدد لذكر ما قوله **وفي سورة القصص**
قوله عز وجل وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك هي آسية بنت مزاحم وقيل هي ابنة
فرعون وايمان هي العالية وقيل هي مريم اسرائيل من السبط الذين منهم موسى عليه السلام
وقد قيل هي عمة موسى والله اعلم ولم موسى اسمها يارخا وقيل اياذخت والله اعلم
واختها اسمها مريم بنت عمران واما اسمها اسم مريم ام عيسى عليه السلام وقد روي ان
اسمها كلثوم جاء ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لخديجة اشعرت ان الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم اسمها عمران
وكلثوم اخت موسى وآسية امرأة فرعون قالت الله لحبوك هذا قال نعم قالت
بالرفاء والبنين **قوله تعالى** فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما قبطي والآخر
اسرائيلي **قوله تعالى** وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى اسمه طابوث وقيل هو الذي
اسمه اذكان في التابوت وقيل هو الرجل المؤمن من آل فرعون وان كان ذلك
فاسمه شمعان قال الدارقطني لا يعرف شمعان بالشين المعجمة الا مؤمن آل فرعون
**قوله تعالى** ووجد من دونهم امرأتين تذودان هما ليا وصفورا اسمائهما في
التوراة وهو شعيب وقيل ابن اخي شعيب واسم شعيبا كان قد مات واسم الناس



على انها ايشا شعيب وقد تقدم نسب شعيب الى مدين وان مدين هو بن ابراهيم
من امرأته قنطورا وقد تقدم نسب قنطورا في سورة ابراهيم وقد قيل ان شعيبا
لم يكن من مدين ولكنه من الامم الذين كانوا امنوا بابراهيم حتى نجاه الله من النار
وانه خرج هاربا من النمرود الى ان كان من خبره مع اصحاب الرس ما كان.
وفي نسبه ايضا قول مالك انه من عنزة ابن اسد بن ربيعة وروي ان سلمة بن
سعد العنزي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وانتسب الى عنزة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحي عنزة منبغي عليهم ومنصورون وهط شعيب
وأختان موسى وان صح هذا الحديث فعنزة اذا ليس عنزة ابن اسد
بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان فان معدا كان بعد شعيب بنحو الف
سنة فكيف يصح ان يكون من عنزة الحي المعروف الذي ينسب اليه العنزيون
وانما على قول من قال ان عنزة هو ابن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار فهذا ابعد ولكن الحديث ذكره في كتاب الصحابة ابو عمر بن
عبد البر ولم يذكر له سندا فان ثبت فالقول ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويكون
الغلط في وجه النسابين او يكون عنزة ابن اسد دخيلا في ربيعة او مضر كما
ادعوا لكلب بن ربيعة فانهم وقعوا في خثعم فنسبوا اليهم وكذلك ينوا ربيعة
بن حارثة بن عمرو بن عامر وهم من الازد نزلوا الحجاز فنسبوا الى قمعة ابن
الياس بن مضر وهو اخو خزاعة منهم لحي بن عمرو بن عامر الذي سيب
السايبة وبحر البحيرة والصحيح في لحي انه ابن قمعة لقول النبي صلى الله عليه
وسلم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف في بحر قصبه في النار وعلة

نسبه الى حارثه فما ذكر ان ربيعه بن حارثه مروح امه وهو صغير
فنسب اليهم وربيعه هو لحي ده وكما انفق للحارث بن لؤي بن غالب القرشي
وقع في بني سعد بن ذبيان فتبنّاه وهم اليوم منسوبون الى قيس عيلان ثم
في بني ذبيان وهذا في فاضل العرب كثير والله اعلم **قوله تعالى** الى اربدان
انكحك احدى ابنتيّ هاتين الى اكبرهما اباه منها هي صفورا وهي لهلة التي قال
فيها اذ قال لاهله امكثوا **قوله تعالى** في البقعة المباركة من الشجرة قيل ان
الشجرة عوسجة وقيل علّيقة والعوسج اذا عظم يقال لها الغرقد وفي الحديث
انها شجرة اليهود ولا تنطق يعني اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام وقتل اليهود فلا
يختفي احد منهم تحت شجرة الا نطقت وقالت يا مسلم هذا يهودي فاقتله الا الغرقد
فانه من شجرهم فلا تنطق واما عصى موسى فانها فيما ذكروا من آس الجنة وانها من العنبر
التي في وسط ورد الآس وانها من آس الجنة اهبطت مع آدم الى الارض والله اعلم
**قوله تعالى** وما كنت بجانب الغربي يعني بجانب الطور وهو الجانب الايمن المذكور
في قوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن والطور بالشام واذا استقبلت
القبلة وانت بالشام كان الجانب الايمن منك عرضا عبر انه قال في قصة موسى عليه
السلام جانب الطور الايمن وصفه بالصفة للشرف والتميّز والبركة لتكليمه اياه فيه
فلما نفى عن محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون بذلك الجانب يسمع ما قضى الى موسى
من الامر قال وما كنت بجانب الغربي ولم يقل بالجانب الايمن تخليصا للفظ من
الاشتراك المطلق الى توهم الذم برّأ من نسبه صلى الله عليه وسلم واما
قوله ان تقول ويا كنت بالجانب الايمن فانه عليه السلام لم يزل بالجانب الايمن وقد كان



بالجانب الايمن وهو في صلب ادم بين الروح والجسد وروى وآدم مجدل
في طينته فانظر كيف اضرب الله سبحانه عن ذكر الايمن ههنا اذ بانما عليه
ونسبه صلى الله عليه وسلم وانظر كيف ذكره في قصة موسى عليه السلام بشرية صلى
الله عليه وسلم **وفي سورة الروم** هم بنو اروم بن عيصو بن اسحق وقيل الروم
ابن عاميل بن سام بن نوح بن علقما من عيصو والروم هو اول منهم سمي روم بن
يونان بن يافث وكان الذي غلبهم الفرس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان
ملك الفرس يومئذ ابرويز بن هرمز بن انوشروان وفسر ابرويز بالعربية
مظفر وفسر انوشروان مجدد الملك واخر ملوك الفرس الذي قتل في زمن
عمر رضي الله عنه هو يزدجرد بن شهريار بن ابرويز المذكور وابرويز هو الذي
كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام ممزق الكتاب ودعا عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق **وفي سورة لقمان** قوله عز وجل
واذ قال لقمان لابنه اسم ابنه ثاران في قول الطبري والكلبي وقيل غير ذلك
ولقمان هو بن عنقا بن سرون وكان نوبيا من اهل ايلة **وفي سورة السجدة**
قوله سبحانه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل
في الفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط **وفي سورة الاحزاب** قوله عز وجل
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه الآية كان جميل بن معمر الجمحي وهو ابن
معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح واسم جمح تيم وكان يدعى
ذا القلبين فر ليلة بدر وفيه نزلت **الساعة** وكيف تؤتى بالمدينة بعد ما
قضي وطر امنها جميل بن معمر وروى الزهري ان مكان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اسا ذن على عبد الرحمن ابن عوف فسمعه يعني بهذا النسب فقال ما هذا ابا
محمد فقال انا اذا حلوا فلما ما يسول الناس في بيوتهم وطلب المجد في الكامل
هذا الحديث وجعل المساذن على العمرين عوف والمعنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
والزبير اعلم من المجد بهذا الشان **قوله تعالى** ادعوهم لآبائهم يعني زيد بن حارثة
وكان يدعى زيد بن محمد والمقداد بن عمرو البهراني وكان يدعى المقداد بن الاسود
ابن عبد يغوث وسالما مولى ابي حذيفة وكان يدعى لابي حذيفة وغيرها ولاء
من نبني وانتسب لغير ابيه **قوله تعالى** يحسبون الاحزاب لم يذهبوا الا يوم احزاب
هم الذين حزبوا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهم قريش وغطفان وبنو
قريظة والنضير من اليهود **قوله تعالى** واذ قالت طائفة يعني الواحد فما
فوقه وعنى بها هنا اوس ابن قيظي والذي عرابه بن اوس الذي يقول فيه الشماخ
اذا ما راية رفعت لمجد بلغنا ها عرابة بالمنام **قوله تعالى** يا اهل يثرب هي المدينة
وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وسميت يثرب لان الذي نزلها من العماليق
اسمه يثرب بن عبيل بن مهلايل بن عوص بن عملاق بن لاوذ بن ارم وفي
بعض هذه الاسماء اختلاف وبنو عبيل هم الذين سكنوا الجحفة فاجتحفتهم
السيول فلهذا سميت الجحفة **قوله تعالى** فمنهم من قضى نحبه اي نذره وهو انس ابن
النضر الخزرجي الانصاري عم انس بن مالك **قوله تعالى** يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك وما ساءته صلى الله عليه وسلم قرشية امراة ابي العاص بن الربيع واسم ابي
العاص لقيط وقيل هاسم وقيل هشيم وبنته امامة زوجة علي رضي الله عنه ولا ولد
لام كلثوم وكانت تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب ثم كانت تحت عثمان بن

عفان رضي الله عنه وكانت تساوس بعلها حتى مرضت فمات عنها عثمان رضي الله عنه

احسن شخص راى انسان قط وبعلها عثمان ثم ماتت يوم بدر
فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم لام كلثوم وبذلك سمي ذا النورين والصغرى هي فاطمة رضي
الله عنهن اجمعين ولما ارواجه صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي بن كلاب وكانت قبله عند ابي هالة واسمه زرارة من النباش الاسدي وكانت
قبله عند عتيق بن عائذ ولدت منه غلاما اسمه عبد مناف وولدت لابي هالة هندا ابن ابي
هالة وعاش الى زمن الطاعون فمات فيه وقال ابن الكلبي عاش الى زمن الطاعون فمات
من هند وسمعت امامة تقول حدثني ابن ابي هالة وامه من هداه وامرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة غيرها حتى ماتت ومنهن عائشة بنت ابي
الصديق وحفصة بنت عمر بن الخطاب وميمونة بنت الحارث الهلالية وهند بنت زمعة
العامرية وزينب بنت جحش ابن رياب الاسدية وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى
الله عليه وسلم زينب وكان اسم ابيها برة فقالت يا رسول الله بذل اسمي فقال الله احق بره
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك ومنا اسمه باسم رجل منا اهل البيت
ولكني قد سميته جحشا والجحش الكبر وانما ذكر هذا الحديث الدارقطني وهو انواحه
صفية بنت حيي الهارونية وجويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية المصطلقية
وزينب بنت خزيمة ام المساكين الهلالية ماتت في حياته ولم يسله واسمها هند بنت عامر
المخزومية ولم حبيبة بنت ابي سفيان اسمها رملة وقد ذكروا في ازواجه صلى الله عليه وسلم
نسا اكثرهن هؤلاء ولكني تركت ذكرهن واقتصرت على المشهورات منهن وممن
ذكروا العالية بنت ظبيان وشراف بنت خليفة الكلبية اخت دحية بن خليفة الكلبي

ووسماه الصلت وغيرهم **قوله تعالى** واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه
يعنى بالعتق وهو زيد بن حارثة بن شراحيل وقيل شرحبيل كلبى وقضاعى
ووقع عليه سبا فى الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام فباعه فى عمته خديجة
فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فكان يخدمه وسماه النبى صلى الله عليه وسلم فكان يقال
له زيد بن محمد حتى انزل الله عز وجل ادعوهم لابائهم الاية فقال انا زيد بن حارثة
وحرم عليه ان يقول انا زيد بن محمد فلما نزع عنه هذا الشرف وهذا التحريم منه وعلم
الله تعالى خشيته من ذلك شرفه بخصيصة لم يكن يحصل لها احدا من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم وهى انه سماه فى القرآن فقال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجنيكها فى زينب بنت جحش الله تعالى باسمه فى الذكر الحكيم حتى صار اسمه قرآنا يتلى فى
المحاريب فعالجه توقه به غايته السوية فكان فى هذا انس له وعوض من الحجر بالنوه
بمحمد صلى الله عليه وسلم له الا ترى الى قول ابى كعب حين قال له النبى صلى الله عليه وسلم
ان الله امرنى ان اقرأ عليك سورة كذا فبكى وقال اوذكرت هناك وكان بكاؤه من
الفرح حتى اخبر ان الله تعالى ذكره فكيف لمن صار اسمه قرآنا يتلى مخلد الابيد
سلوه اهل الدنيا اذا قرؤا القرآن واهل الجنة كذلك ابدا الآباد على السنة المؤمنين
كما لم يزل مذكورا على الخصوص عند رب العالمين اذ القرآن كلام الله القديم وهو باق
لا يبيد واسم زيد هذا فى الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة مذكور فى الملاء
السعداء الكرام البررة وليس ذلك لاسم من اسماء المؤمنين الا لنبى او لزيد
ابن حارثة نعم ونصا والله تعالى اعلم ومما نزع عنه وزاد فى الاية ان قال واذ تقول
للذى انعم الله عليه اى بالاسلام اذ قد اعلم انه من اهل الجنة علم ذلك قبل ان يموت وهذه فضيلة



اخرى **قوله تعالى** وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى لخلف فيها فقيل هى
ام شريك من انصارية اسمها غزية وقيل غزيلة وقيل هى ليلى بنت حكيم وقيل
بل هى ميمونة بنت الحارث حين خطبها النبى صلى الله عليه وسلم لحاها الخاطب وهى
على بعير ما فعالك البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هى ام
شريك العامرية وكانت عند ابى العكر الازدى وقيل عند الطفيل بن الحارث
ولدت له شريكا وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ولم تثبت ذلك والله
اعلم ذكره ابو عمر بن عبد البر وذكر البخارى عن عائشة رضى الله عنها انها كانت
تقول ان خولة بنت حكيم من اللاتى وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن كثير
غير واحد والله اعلم **قوله تعالى** لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا
قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ذكر ان هذه الاية نزلت فى قصة زينب
واشباهه وكانوا قد دسوا الى امرأة فاجره ان يقول فى ملاء من الناس انى
حامل من موسى على الزنا فبرأه الله تعالى مما قالوا واكذبهم وانفسهم والله اعلم

**ومرسومه سبا** قوله عز وجل الا دابة الارض تاكل منسأته دابة الارض هى
الارضة ومعنى دابة الارض من قولهم ارضت الخشبة تورض ارضا شديدا فى
فاضيف السوسة الى الارض التى هو فعلها والمنساة هى العصا وكانت
من خرنوب وكانت قد بقيت فى مصلاه سجرة منذ قال لها ما انت قال انا
الخرنوبة نبت لخراب ملكك فاحفر منها عصا واتكأ عليها فحفر منها وتكأ عليها
اسمه عبد شمس بن يشجب بن يعرب وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا
فقال رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فذكر الذين
تشاءموا وهم لخم وجذام وعاملة وغسان وعاملة هم الذين سكنوا وهم

وهم الأزد وحمير وكنده ومذحج والاشعريون وانمار فقال الرجل
وما انمار فقال والد خثعم وبجيله رواه الترمذي من طريق فروة بن مسيك
المرادي قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وهو السيل الذي اهلكهم
عند انخراق السد سد مأرب ومأرب اسم لكل ملك كان يملكهم كما ان كسرى
اسم لكل من ملك الفرس وخاقان لكل من ملك الصين وقيصر لكل من ملك الروم
وكذلك فرعون لكل من ملك مصر وبطليموس لكل من ملك الشحر واليمن وحضرموت
والنجاشي لكل من ملك الحبشة وقد قيل ان مأرب اسم لقصر كان لهم ذكره المسعودي
وذكر القول الاول ايضا واما العرم فاسم للوادي وقيل اسم للغدير الذي
خرق السد وقيل العرم هو السد بلغة حمير وقيل هو وصف للسيل من العرامة
وكان الذي بنا السد سبا بن يشجب بناه بالرخام وساواله تسعين واديا
وسمات قيل ان تستتمه فاتم بعده وفي سورة يس قوله عز وجل واضرب لهم
مثلا اصحاب القرية هي انطاكية نسبة الى اهل انطيقس وهو اسم الذي
سماها بالعربية غير لما عرب ادحاها المرسلون صادق وصدوق
وشلوم هو الملك هذا قول الطبري وقال غيره سمعون وبحنس ولم يدرك
صادقا ولا صدوقا قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى اسمه حبيب بن
مري وقيل كان نجارا وذكروا انه كان به داء الجذام فدعا له الحواري فشفي
ولد فقال الله يردي الرحمن بضر ان يغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون
قوله تعالى وضرب لنا مثلا وهو ابي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بال ففته وقال ازعم ان ربك يحيي هذا بعد ما





ترى فارسل الله تعالى فضرب لنا مثلا ونسي خلقه ومن سورة والصافات
قوله عز وجل قال قائل منهم اني كان لي قرين قد تقدم في سورة الكهف انه احد
الرجلين اللذين قال فيهما واضرب لهم مثلا رجلين وقوله كان لي قرين يعني الرجل
الذي دخل جنته وهو ظالم لنفسه وقد تقدم اسم كل واحد منهما هناك
قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم سام
وحام ويافث وعن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول
ان سام بن نوح ابو العرب وفارس والروم وان حام ابو السودان
ابو الزنج وان ياجوج وماجوج هم نوع من الترك وقيل كان اسم زوجة يافث
اد نسيسه انه مر ازيل بن الدرمشيل بن مخويل وولد له سبعة نفر
وامراه فمن ولد له من الذكور جومر بن يافث وطوخ بن يافث وهو شلق
ابن يافث وواويل بن يافث وجوران بن يافث وتوبل بن يافث وتوبس بن
يافث وشكله بن يافث قال فمن بني يافث كان ياجوج وماجوج والصقالبة
والترك فمن بني عمون وكان امراه حام بن نوح نخلث بن مأرب بن الدرمشيل
ابن مخويل وولد له بلاثة نفر كوش ابن حام بن نوح ومصر بن حام وكنعان
ابن حام فكان كوش ابن حام قرنبيل انه بتاويل بن برس بن يافث وولدت له
الحبشة والنسند والهند فمن بني عمون وبني قوط بن حام وحوب ابنه بتاويل
وولد له القبط قبط مصر فمن بني عمون وبني كنعان بن حام ابليل ابنه بتاويل
وولد له الاسود نوبة وقزان والزنج وزغاوة واجناس السودان كلها
وقال وكانت امراه سام بن نوح صلمث ابنة بتاويل بن مخويل بن خموح من كيرد

ابن مهلئيل بن قينان بن انوشن بن شيث بن ادم فولد له نفرا أرفخشد
ابن سام وارود بن سام وعوبل ابن سام وارم بن سام قال ورا ادرى ارم لم
ارفخشد واحوبه لم لا والله تعالى اعلم قوله تعالى قالوا اسواله سانا قائل هذه
المقالة لهم فما ذكر الطبرى اسمه الهيثم بن رجل من اعراب فارس وهم الترك
وهو الذى جاء فى الحديث يقاتل رجل منكم رجلا له ملكهم فيها فيخسف بطنه فلا
يتحلل فى الارض الى يوم القيامة قوله تعالى فبشرياه نعلم حلم الالف تعنى
اسحاق بامراته معول فى انه لغرى فبشرياها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب
وقال لغرى فاقبلت امراته فى صرة فصكت وجهها الالف وامراته هى سارة
فاذا كانت البشارة باسحاق وبصاقا الذبح راسك هو اسحاق ليوله هنا فلما بلغ
معه السعى ولم يكن معه بالسن الا اسحاق ولما اسعمل فكان فداستودعه
معامه فى بطن مكة وهذا القول قال ابن مسعود ورواه بن جرير عن ابن عباس
وروى ايضا عن ابن عباس مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم عمران الاسناد
ضعيف وهذا قال كعب الحبر وبه قال سعيد المفسر محمد بن جبير وروى
ايضا عن مالك بن انس وقال طائفة الذبح هو اسمعيل وروى هذا القول باسناد
عن الوردو الساعر عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ولو صح اسناده عن الوردو
لكان فى الوردو نفسه مقال وروى ايضا فرط هو معاوية قال سمعت جلا يقول
للنبى صلى الله عليه وسلم ما بين الذبحين فى حديث ذكره فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم ولو
صح اسناد هذا الحديث لم تقم به حجة لان العرب تجعل العم اباقال الله تعالى نعبد
الهك واله اباءك ابراهيم واسماعيل واسحاق الاله وقال تعالى ورفع ابويه على العرش



وهما ابوه وخالته ومن رجحهم ايضا ان الله تعالى لما وقع فى قصة الذبح فاز
وبشرياه باسحاق والجواب عنه من وجهين احدهما ان البشارة انما هى
بنبوة اسحاق وبراولى بولادته الا ترى قوله تعالى وبشرياه باسحاق نبيا ولا يكون
النبوة الا فى حال الكبر ومما نصب على الحال والجواب الثانى ان قوله وبشرياه
باسحاق بتفسير كانه قال بعد ما فرغ من ذكر المبشر به وذكر ذبحه وكانه
لسان باسحاق كما روت عائشة رضى الله عنها والصلوة الوسطى وصلوة العصر
اى هى صلاة العصر فعطف بر اسم على بر اسم والمسمى واحد ومما احتجوا به
قوله تعالى فبشرياها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فى قراءة من نصب اى ووهبنا له
يعقوب فكيف يبشر باسحاق وانه ولد يعقوب ثم يؤمر بذبحه والجواب ان
هذا الاحتجاج باطل فرط هو النحو ان يعقوب ليس بمخفوض عطفا على اسحاق
ولو كان كذلك لقال ومن وراء اسحاق ويعقوب لانك اذا فصلت بين واو العطف
وبين المخفوض بجار ومجرور لم يجز الا ان تقول مررت بزيد وبعمر وعمرو الا ان تقول
وبعمر بعمرو فاذا بطل ان يكون يعقوب مخفوضا ثبت انه منصوب بفعل مضمر
بعد ووهبنا له يعقوب فبطل ما نزعوا به وثبت ما قدمنا والله المستعان
قوله تعالى سلام على آل ياسين قال بعض المتكلمين فى معانى القرآن آل ياسين آل
محمد صلى الله عليه وسلم ونزع آل قول وقال فى تفسير ياسين يا محمد وهذا القول لا
يصح من وجوه كثيرة احدها ان سياق الكلام فى قصة الياسين يأبى ان يكون
كما هى فى قصة ابراهيم ونوح وموسى وهرون وان السلم راجع اليهم ولا معنى للخروج
عن مقصود الكلام لقول قائل انه يراد به النبى مع ضعف ذلك القول ايضا فان نفس

وحم والم ونحو ذلك القول فيها واحد وانما هي حروف مقطعة اما ما وجد من
اسماء الله تعالى كما قال ابن عباس وانما من صفات القرآن وانما كما قال الشعبي لله في
كل كتاب سر وسره في القرآن فواتح السور وانصافان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في خمسة اسماء ولم يذكر فيها ياسين وانصافان يس حان للاوه فيها بالسكوت والوقف
ولو كان اسما للنبي صلى الله عليه وسلم لقال ياسين بالضم كما قال يوسف ابي الصديق
واذا بطل هذا القول لما ذكرناه قال ياسين هو آل ياسين المذكور وعليه وقع
الاجماع في القراءة ولكنه اسم اعجمي والعرب تضطر في هذه الاسماء الاعجمية وتكثر تغيرهم
قال بعضهم حتى العرب تلاعب بالاسماء الاعجمية تلاعبا فاسين وابليس والياس والياسين
شيء واحد وقال بعضهم من قرأ الياسين فهو جمع مثل الاشعرين يعني الياس
وقطه كما يقول المهالبة اي المهلب وآله وهذا ايضا لا يصح بل هي لغة في الياس كما
يقال لعلم ولو اراد ما قالوه لادخل عليه الالف واللام كما يدخل في المهالبة والاشعرين
وكان يقول سلام على الياسين اراد العلم اذا جمع سلم حتى يعرف بالالف واللام لا
يقول سلام على زيدين بل السلام على الزيدين بالالف واللام فالياس عليه السلام فيه
ثلاث لغات كما ذكرنا غير ان الطبري ذكر في نسبه انه الياس بن ياسين بن هارون
ابن عمران وان صح هذا فآل ياسين يدخل فيه الياس وابوه وانما يكون في المسئلة اشكال
وانما يقع لفظ آل على وجه المعروف فيه والله اعلم **قوله تعالى** وانما لعليه لمجرم في سقطه
السقط كالبحر اسم على بناء وارتد به ههنا القرع وخصت بحسن القرع بهذا الخاصة
منها وهي ان الذباب لا يألفها كما يألف العنب وكان يونس حين لفظه الحوت منقشرا
يوله الذباب فسترته بورقها وقد ذكر القياس هذا المعنى واكثر وهذا والله تعالى اعلم



**ومن سورة ص** قوله عز وجل وهل اتاك نبوا الخصم اذ تسوروا المحراب هم جبريل
وميكائيل وقال تسوروا وان كانا اثنين حملا على لفظ الخصم اذ كان لفظه
الجمع ومعارضاله مثل الركب والصحب والنعجة في قوله وان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
المراة والذي قال له اكفلنيها هو اوريا بن حنان والمراة هي لام سليمان عليه السلام
وهي ابنة اوريا المذكور قبل ان يتزوجها داود عليه السلام والله اعلم **قوله تعالى**
والقينا على كرسيه جسدا هو صخر الجني فيما ذكروا وكان قد سير خاتم
سليمان وقعد على كرسيه فسلب سليمان الملك اربعين يوما ثم رد الله عليه ملكه
احد ذلك قال وهب بن منبه لا ينبغي لاحد من بعدي لانه وتعالى اسمه خيفوق
ذكره الطبري ايضا **قوله تعالى** وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا
هي زوجته وكان حلف ان ضربها مائة سوط فامره ان يأخذ قسيما ويضربها
بضغث فيبر اسل وهو الدرس ونحو ذلك وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل مثل هذا بالمحبون الذي يحد بامة فزاما ابي بعذاق فامرهم ان ياخذوا
عثكالا فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وليس عليه العمل عند اكثر
الفقهاء لضعف اسناده والمراة اسمها ليا وقيل رحمة بنت
افرايم بن يوسف بن يعقوب ذكر الطبري القولين جميعا **ومن سورة الزمر**
قوله عز وجل والذي جاء بالصدق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صدق به
هو الصديق رضي الله عنه ثم دخل في الامة بالمعنى كل من صدق وذلك قال الاعلم
هم المنعوتون **قوله تعالى** الا من شاء الله وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
ملك الموت عليهم السلام كذلك حكى الطبري مسندا وان كان قد قيل فيهم غير هذا

القول ولكن هذا اشبه للاثر الذي حاكيهم فهم مستثنون الى ان يقبض
ملك الموت ارواح الملائكة بعض الله سبحانه روح ملك الموت وقد روى ان جبريل
عليه السلام اخرهم موتا رواه البغوي **وفي سورة المؤمن** قوله عز وجل وقال
رجل مؤمن من آل فرعون قد تقدم ان اسمه سمعان بالشين المعجمة وهو اصح ما قيل فيه
وفي تاريخ الطبري اسمه حبيب والله اعلم **وفي سورة حم السجدة** قوله عز وجل وقال
الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا يعني احدهما قابيل بن آدم والذي قتل اخاه
وتشهد لهذا القول الحديث المرفوع ما من مسلم يقتل ظلما الا كان على ابن آدم كفل
من دمه لانه اول من سن القتل وروي ان القتل اخرجه الترمذي **قوله تعالى**
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد قيل يعني المؤذنين والله اعلم
**وفي سورة الزخرف** قوله عز وجل على رجل من القريتين اي على احد رجل من
القريتين القرية مكة والطائف والرجلان الوليد بن المغيرة من عبد الله بن عمر بن
مخزوم عم ابي جهل والكافر الطائف عروة بن مسعود الثقفي وقيل عمير بن عبد يا ليل
الثقفي **قوله تعالى** ولما ضرب ابن مريم مثلا الضارب لهذا المثل هو عبد الله ابن
الزبعرى السهمي لما قال له قريش ان محمدا يسلو انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم يريد قال لو حضر به لرددت عليه قالوا وما كنت تقول له قال كنت اقول له هذا
المسيح يعبده النصارى واليهود يعبد عزيرا فهما من حصب جهنم فعجب قريش من
مقالته وراوا انه قد خصم وذلك يعني قوله يصدون بكسر الصاد اي يعجون فانزل
الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ولو تامل ابن الزبعرى
يريد ما اعترض عليها لانه قال وما يعبدون ولم يقل ومن يعبدون فما اراد ه



الاصنام ونحوها مما لا يعقل ولم يرد المسيح ولا الملائكة وان كانوا معبودين
**وفي سورة الدخان** قوله عز وجل وكم ابقوا من جنات الآية بعد قوله طعام
الاثيم هو ابو جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة وكان قد قال ما فيها اعز مني
ولا اكرم فذلك قيل له ذق انك انت العزيز الكريم **قوله تعالى** وقوم تبع والتبع
من ملوكهم سمي بذلك لكثرة اتباعه لكل ملك ملك اليمن والشحر وحضرموت وان ملك اليمن وحدها
لم تقل له تبع قاله المسعودي ومن اتباعه الحرث الرائش وهو ابن ذي شمال ذي
شدد وابرهة ذو المنار وعمرو ذو الاذعار وشمر بن ملك الذي يلقب اكرب
سمرقند وافريقش ابن قيس الذي ساق البربر الى افريقية فسار ارض كنعان
وبه سميت افريقية والظاهر من الاثار ان الله سبحانه انما اراد واحدا من هؤلاء
كما ان العرب تعرفه بهذا الاسم اشد من معرفة عمرو ولذلك قال عليه السلام لا ادري
تبع لعين لم لا ام قد روي عنه انه قال لا تسبوا تبعا فانه كان مؤمنا
فنسب الملك على اية واحد يعينه وهو والله اعلم ابو كرب الذي كسا البيت
بعد ما اراد عمرو ذه وبعد ما غزا المدينة واراد خرابها ثم انصرف عنها لما
اخبر انها مهاجر نبي اسمه احمد وقال شعرا اودعه عند اهلها فكانوا
يتوارثونه كابرا عن كابر الى ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فادوه الى الله وتعالى كان
الكتاب والشعر عند ابي ايوب خالد بن زيد رضي الله عنه شهد على احد انه
رسول الله باري النسم فولد عمري الى عمرو لكنز وزراه وابن عم
وذكر الحاجي وابن اسحاق الدنا انه حفر فرضة صنعاء الاسلام فوجد فيه
امرا ان صحيحان وعندهما الحج فرضه بكتوبة فيها الذهب هذا قبر

حبا وليس ويروى ايضا حبا وتماضر اسما تبع ماسا وهما سهدان الا اله
الا الله والتشر كان به شبا وعلى ملك ما ان الصالحون قبلها وفي سورة الجاسية
قوله عز وجل ولكل اقاك اثيم تعالى هو النضر بن الحرث بن علقمة بن عبد الدار قوله تعالى
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قيل انه امر ان يقول ذلك لعمر
الخطاب رضي الله عنه وكان سبه رجل من المشركين فهم به عمر رضي الله عنه فنزلت الاية
ثم نسخت بايه السيف وفي سورة الاحقاف قوله عز وجل وشهد شاهد من
اسرائيل هو عبد الله بن سلام بن الحرث وكان اسمه الحصين فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه واسمه
عبد الله وكان يلقب بعتيق قوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي والدي هو
ابو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ولم ابي بكر الخير واسمها
سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد ولم ابي قحافة اسمها قيلة بالتاء المعجمة باسناد
فريحها وامراة ابي بكر اسمها قتيلة بالتاء المعجمة باسناد فزوجها بنت عبد العزى وقد
تقدم قوله تعالى والذي قال لوالديه اف لكما تعالوا لي اتعداني عبد الرحمن ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي
ان يبعث وهما يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين
اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين
ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض
بغير الحق وبما كنتم تفسقون واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه
ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا فاتنا بما
تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون
فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم
تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم فيما ان
مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء
اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا
الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم
وما كانوا يفترون وقوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
وقد قال الله تعالى ان القرآن هدى ورحمة للمحسنين وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم
اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة
في العذاب والضلال البعيد افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشأ نخسف بهم
الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك لآية لكل عبد منيب ولقد آتينا داود منا فضلا
يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا اني بما
تعملون بصير ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه
باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان
كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة
ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من
سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايامآ آمنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا
انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة
ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده
الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم
من السموات والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قل لا تسألون عما اجرمنا ولا
نسأل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل ارونيا الذين الحقتم به
شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون
وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم
يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين
استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين
استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا وأسروا
الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون
وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا
واولادا وما نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف
بما عملوا وهم في الغرفات آمنون والذين يسعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون
قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين
ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم
بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين
ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل
يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم
ان هذا الا سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم
وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى
وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قل ما سألتكم من اجر
فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق
وما يبدئ الباطل وما يعيد قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد
وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم
من قبل انهم كانوا في شك مريب فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب
هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب وسخر لنا هذه
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن
انفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين
واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا
عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعم من لو يشاء الله
اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة
تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة
ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم ايها المجرمون الم اعهد اليكم يا بني آدم
ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا
افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى
يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق
افلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها
ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون
لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي
رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا
انتم منه توقدون اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو
الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض
وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون
الى الملإ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون وقوله تعالى
وما صر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لها ما دخل عليك اراد ان مقنعه وماجا الا ليستمع
الذكر فاصبحت عائشة رضي الله عنها فرعة واشرت رقابا فاعتقهم وقد ذكر بافي
اسماء هؤلاء الجن ما حضرها فان كانوا سبعة فالاحقف منهم وصف احدهم وليس باسم
علم فان يكن اسما الذي ذكرناها انفا منه فالاحقف والله اعلم **ومن سورة الصافات**
قوله عز وجل لسعد لكم ما غير لكم قد سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء القوم فقال
لو كان بين اثنين ثالث لنالكم رجل من هؤلاء واشار الى سلمان الفارسي فدل على انهم
الفرس الذين اسلموا والله الموفق **ومن سورة ص** قوله عز وجل اذ تسابقوا بحث
السبق كانت السبحة سمرة وهي من سجر العضاه وكانت السبعة باحد سهمه وكان
اول من سابق منهم ابو سنان بن اسدي واسمه وهب بن عبد الله بن محصن ابن اخي
عكاشة بن محصن قوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية قال ابن اسحق يعني
سهيل بن عمرو حين ابى ان يكتب في صلح الحديبية بسم الله الرحمن الرحيم وقال
ابن اكتب الا باسمك اللهم وابا ان يكتب محمد رسول الله وقال لا اكتب الا باسمك واسم ابيك
ابن اكتب الا باسمك اللهم **ومن سورة الحجرات** قوله عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات كانوا اعرابا
واهل بعد منهم ابن اقرع بن حابس التميمي السعدي والزبرقان ابن بدر التميمي واسمه
الحصين وعمرو بن الاهتم واسم الاهتم سنان المنقري ومنقر
من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكانوا احمر قدموا المدينة بادوا ومن وراء الحجرات
يا محمد اخرج الينا فمدحنا زين ومدحنا شين فجمع الهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم ويحكم ذلكم الله وتعالى كان فيهم عيينة بن حصن الفزاري
وهو ابن اخي المطاع وكان ابن الحجرات ابن بحر عشرة الاف قناة اي تتبعه وكان



اسمه حذيفة وسمي عيينة لشتر كان في عينيه ذكر عبد الرزاق في عيينة هذا
انه نزل فيه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ذكره في تفسير سورة الكهف **قوله تعالى**
ان جاءكم فاسق بنبإ قال اهل المعاني نزلت في الوليد بن عقبة ابن ابي معيط وكان
قد وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات بني المصطلق فلما قدم عليهم خرجوا اليه
ليلقوه فانصرف راجعا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم ارتدوا فهم ان
يغزوهم فانزل الله تعالى الآية **ومن سورة ق** قوله عز وجل واصحاب الرس قد
تقدم ذكرهم في سورة الفرقان انهم اصحاب البئر المعطلة وقد تقدم ذكر سبع في سورة الدخان
**قوله تعالى** واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب هو اسرافيل عليه السلام ينادي
على صخرة بيت المقدس **وليس في الذاريات** ذكر امراة ابراهيم وقد تقدم اسمها وانها
وصف ابو هريرة انها حبشية **ومن سورة والطور** قوله عز وجل والبيت المعمور اسمه ضراح وهو في السماء السابعة واسمها عربيا عال
وهب بن منبه وقال اسحاق اسود بحذاء الكعبة كان لها نور يلامأ بين عمر يا وجربيا في
السماء السابعة **ومن سورة والنجم** قوله عز وجل والنجم اذا هوى قال اهل التفسير اقسم
بالثريا وهو اسم علم لها وتعرف ايضا بالنجم وتأليفه الجمل لانها تطلع بعد بطن
الجمل وهي سبع كواكب ويكاد يرى السابع منها بخفاء وفي الحقيقة انها اثنا عشر
كوكبا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يراها كلها لقوة جعلها الله تعالى في بصره
جاء ذلك مرفوعا من طريق ابن عباس عن ذكره من لفظ خيثمة **قوله تعالى** افرايتم
اللات والعزى اصل هذا الاسم لرجل كان يلت السويق للحاج اذا قدموا وكانت
العرب تعظم ذلك الرجل باطعام الناس فلما مات عكفوا على قبره وقال ابن عمرو بن لحي بن قمعة

ابن الياس بن مضر وقال قتادة هو سعد بن حارثة وهو والد خزاعة وعمر عمرا طويلا
فلما مات أخذ بعده الذي كان يلي قمة السوق مسكام سنخ الأمر بهم الى ان عبدوا
ملك الصخرة التي كان يعبد عليها وشلوها اصناما وسموها اللات اشتقوها من اللات
اعني لات السويق وذلك كثير ممن ألف في اخبار والمفسر ذكروا هذا المعنى
بالفاظ شتى ولخصته هذا التلخيص وتحريفه القصد الى معنى ما ذكروه والله المستعان
قوله تعالى اوراب الذي يولي قال مجاهد هو الوليد بن المغيرة من عبد الله بن عمرو بن
مخزوم اعطى قليلا ثم قطع عطيته وفي سورة النمل قوله عز وجل فارسلنا عليهم ريحا
صرصرا اي لها صوت شديد من البرد والسموم هو ريح باردة تخرج من تحت الارض
سبع ليال وثمانية ايام حسوما اي متتابعة فكانت تدع الناس في البيوت وتخرجهم وداموا عليهم سبع
ليال وثمانية ايام كلما يجوء منهم احد ممن هو في كهف او سرب فاهلكته وكان
طاهر اذا ذكر اوائل عاد في البيوت وكانت البيوت اهدمتها عليهم واهلكتهم وكان
في الكهوف والاسراب ياجوج والعطش والدلك قال فهل يرى لهم من باقية اي هل يمكن ان
يرى بعد هذه الثمانية ايام باقية منهم وفي سورة الرحمن عز وجل طلوع الانسان ذكر
سعيد عن قتادة قال هو آدم عليه السلام وقال عكرمة هو محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن زيد الف
واللام للجنس فهي محمولة على الجمع وفي سورة الواقعة قوله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك هم المقربون قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن نزاحم الناس يوم القيامة فنهم اذا
محمد صلى الله عليه وسلم وامته واول سابق الى باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث انه قال
انا اول من يقرع باب الجنة فاذا خل ومعي فقراء المهاجرين واما اخر من يدخل الجنة فهو آخر
اهل النار خروجا منها فرجل اسمه جهينة فهول اهل الجنة بعا والناس جهنة فعناه



الخبر الذي يسلونه هل بقي بعدك احد في النار ممن يقول لا اله الا الله روى هذا الحديث
الدارقطني وغيره وملك بن انس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في كتاب رواه ملك والله
وفي سورة المجادلة قوله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية هي
خولة بنت ثعلبة وقال ابن حكيم وقال اسمها جميلة وخولة اصح واشهر قال ذلك وزوجها
اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت رضي الله عنهم اجمعين وقد مر ذكرهما عند ذكر الخطاب
رضي الله عنه في خلافته فاسوقفه طويلا ووعظته وقال له يا عمر قد كنت تدعى عميرا
ثم قيل لك عمر ثم قيل لك امير المؤمنين فاتق الله يا عمر فانه من ايقن بالموت خاف الفوت
ومن ايقن بالحساب خاف العذاب وهو واقف يستمع كلامها فقال له يا امير المؤمنين
اتقف لهذه العجوز هذا الوقوف فقال والله لو حبستني من اول النهار الى العصر ازلت
الا الى الصلاة المكتوبة اندرون من هذه العجوز هي التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات
ايسمع رب العالمين قولها ولا يسمع عمر وفي سورة الحشر قوله عز وجل هو الذي
اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب هم بنو النضير حين اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم وحصونهم
المجاورة له الى خيبر ثم اجلاهم عمر بعد ذلك الى تيما واريحا وذلك بعهد منهم
عهدهم وهي من بلاد الشام وذلك حين بلغه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقين دينان
في جزيرة العرب واول الحشر هنا في انه لم يكونوا اصابهم جلاء قبل ذلك والاسباب
قبل ذلك قال اول الحشر واخر الحشر حين تحشر النار الناس الى الشام عند قيام الساعة
وقد روي انهم قالوا الى اين نحشرنا يا محمد قال الى الحشر ذكره بكر بن العلاء القشيري
يريد ان الشام اليها تحشر الناس وكان بنو النضير وقريظة وبنو قينقاع في وسط
ارض العرب والحجاز وان كانوا يهودا والسبب في ذلك ان بني اسرائيل كانوا نساء غير علهم

العمالقة وارض الحجاز وكان مسارهم بثرب والجحفة الى مكة فشكت بنو اسرائيل ذلك الى
موسى عليه السلام فوجه اليهم جيشا وامرهم ان يقاتلوهم ولا يبقوا منهم احدا ففعلوا
وترك منهم ابن ملكهم كان غلاما حسنا فرقوا له ثم رجعوا الى الشام وموسى قد
مات فعاثت بنو اسرائيل وعصوا وخالفوا فلاموهم فقالوا لهم ارجعوا الى البلاد التي
غلبتم عليها فتكونوا كما كنتم فرجعوا الى يثرب فاستوطنوها وساسوا بها الى ان نزلت
عليهم بروس وانخرج بعد سبل العرم فخانوا معهم الى ان اسلم ذكر هذا الخبر ابو الفرج
بن ابي يعقوب وربطه والنصر بعالها الكاهنان وقد يسبهما ابن اسحق الى
هود عليه السلام ويسبهم الى هود وصحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لصفية
وجدها تبكي كلام قبل لها فقال لها انوكل هود وعم موسى وبعلك
محمد والحديث معروف مشهور وهو اطول من هذا واما الخصوص فاسماؤها في
السير منها الوطيح والسلالم والكتيبة وعدة ممن قد سماه بن
اسحق وعدة قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال له اكفر ذكر اسماعيل الفاكهي وعدة من طريق
سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عبد بن زمعة الزمعي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان زليخا كان في بني اسرائيل فاصيبت امرأة منهم فلم يقدروا ان يولدها
عند هذا الراهب يدعون لها فسألوه ذلك ودعوا الله فلم يزالوا به حتى قبلها
ثم لم يزل الشيطان به حتى عشقها وكان يكون عند بعولها فلم يزل به حتى اجبلها
ثم اتاه الشيطان فامره ان يصلها خشية الفضيحة وان يقول لهم انها ماتت ثم
اتى الشيطان اهلها فاخبرهم الخبر فانوه واستنزلوه فرصوه معه فمثل له الشيطان
عند ذلك فقال له انا الذي كنت اغويتك حتى اجبلتها وقتلتها وانا

الذي

الذي اخبرت قومها فان سحدت لي اخلصك مما انت فيه فسجد له وخرج الله فاسلمه
وهو آمنه وهو الذي قص الله سبحانه قصته وقال ايهم هذا الراهب بر صصا ولم
نذكر اسمعيل الناصي اسمه ولا اباه منه على ثقة والله اعلم ومن سورة المجنة
هي مكية اي المجنة اضيف الفعل اليها مجازا كما سميت سورة توبة المبعثرة
والفاضحة لما كشفت من عيوب المنافقين وقال في هذه السورة المجنة سميت بذلك
اضافها الى المرأة التي نزلت فيها وهي لكثوم بنت عقبة بن ابي معيط قال الله تعالى
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن يعني امرأة عبد الرحمن بن عوف ولدت له ابراهيم بن عبد الرحمن
قوله تعالى تلقون اليهم بالمودة يعني الى حاطب ابن ابي بلتعة الى كفار قريش تعلمهم
بما عزم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوهم فاطلع الله رسوله عليه السلام على ذلك وكان بعث
الكتاب مع امرأة اسمها سارة من موالي قريش فاخرجه علي والمقداد والزبير رضي
الله عنهم من روضة خاخ فانزل الله سبحانه صدر اول السورة فيها وقالوا
انه كان وكان حاطب اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه اليكم في جيش كالليل
يسير كالسيل واقسم بالله لو لم يسر اليكم الا وحده لاظفره الله بكم وانجز له موعوده
فليكم فان السولية وناصره ذكره بعض المفسرين قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين يعني انه كان قد تقاتل عبد العزى وقد عمل بتهلم اسماء بنت
ابي بكر المدينة وهي راغبة وتروى وهي راغمة بالميم وبراء ثم واو ثم راء رواه البخاري ومسلم وابو
داود فاستفتت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ائذني اهدي هدية الى امي
وهي راغمة او راغمة فاصلها فانزل الله تعالى هذه الآية ومن سورة الحواريين
قوله عز وجل ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد معلوم انه محمد بنسا صلى الله عليه وسلم

ولكن اردنا ان نذكر وجوها من الحكمة في هذين الاسمين فاحمد اسم علم منقول
من صفة الذي فعل وتلك الصفة افعل التي يراد بها التفضيل معنى لغة اي احمد
الحامدين لربه وكذلك قال هو في المعنى لانه يقتضي عليه في المقام المحمود لمحامد
لم يقع على احد قبله فمحمد مرتجلا وكذلك يعد لوا احمد واما محمد فمقول من
صفة ايضا وهو في معنى محمود ولكن فيه معنى المبالغة والتكرار فالمحمد هو
الذي حمد من بعد الغير كما ان المكرم فراكم من بعد مرة وكذلك الممدح ونحو
ذلك فاسم محمد مطابق لمعناه والله سماه به قبل ان يسمي به نفسه لهذا
علم فراعلم نبوته اذ كان اسمه صادقا عليه فهو محمود في الدنيا لما هدى اليه
ونفع به من العلم والحكمة وهو محمود في الاخرة بالشفاعة فهذكر معنى الحمد
كما يقتضي اللفظ كم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد حامدا لربه فثناه وشرفه
فلذلك قدم اسم احمد على اسم محمد وذكره عيسى عليه السلام فقال اسمه احمد
وذكره موسى عليه السلام حين قال الهي اجعلني من امة احمد فقال اللهم اجعلني من امة احمد
فباحمده كان قبل ان يذكره لمحامد ان حمده لربه كان قبل حمد الناس له فلما
وجد وبعث كان محمدا بالفعل وذلك في الشفاعة حمد ربه بالمحامد التي
يفتحها عليه فيكون احمد الناس لربه ثم يسمع فيحمد على شفاعته فانظر كيف
تربط هذا الاسم قبل هذا الاسم بالاخر في الذكر وفي الوجود وفي الدنيا وبالغة تلحه
لك الحكمة بهذا الهيئة وتخصيصه هذين الاسمين وانظر كيف ابرك على سورة
احمد خص بها دون سائر الانبياء وخص بلواء الحمد وخص بالمقام المحمود وانظر
كيف شرع له سننه وفرايا ان يهود عند احسام بر افعال وانقضاء الامور احمد لله رب



العالمين قال الاسحاق وبني بنهم بنحو وقل الحمد لله رب العالمين وقال تعالى انصاوا خبر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين بنيها لنا على ان الحمد مشروع لنا عند انقضاء الامور
وسن عليه السلام الحمد عند الاكل والشرب وقال عند انقضاء السفر آيبون عابدون لربنا
حامدون فهم ابطر ليكونوا على السلام خاتم الانبياء وسوذنا بانقضاء الرسالة والطاعة
الوحي وبدو الدرب الساعة وتمام الدنيا مع ان الحمد كان قد منا مفروغا بانقضاء
الامور ومشروعا عنه بحد بمعاني اسميه جمعا وما خص به من الحمد والمحامد مشا
لمعناه مطابقا لصفته وفي ذلك برهان عظيم وعلم واضح على نبوته وبخصيص الله تعالى
له بكرامته وانه قدم له هذه المقدمات قبل وجوده مكرمة له وتصديقا لامره صلى الله عليه
وسلم وشرفه وكرمه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الاية وكانوا حواريين
انصارا لله وانصار الله اوس والخزرج ولم يكن هذا الاسم لهم قبل الاسلام حتى سماهم الله تعالى به
واما حواريه عليه السلام فمادكر وناله ممن ورش كلامهم وسيرهم فهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن مالك وابو عبيدة واسمه عامر وعبد الرحمن بن
عوف وحمزة بن عبد المطلب ولم يذكر سعدا فهم وذكر جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين واما حواري عيسى عليه السلام فهم بطرس وبولس كان من اتباع ولم يكن
من الحواريين واندراوس وتوما ويعقوب وفيليس ويعوس وابنيلا وسيمن
ويهوذا ولم يكن قبل من الحواريين ما تحويهم ونيوطا وذريب هو ابن بنيامين الذي
طهر في زمن عمر بن الخطاب ويخليس وفي سورة الجمعة قوله تعالى واذا رأوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها ترتيبا انما ذكر هذه الاية لما فيها من شرطها هو المعروف
باسم صاحب البحاء ولمن كان العير فذكر اهل الباطل واهل الحديث وجيه ابن

خلفه الكلبي قدم من الشام بعير له تحمل طعاما وبزا وكان الناس اذ ذاك احتاجوا
فاعرضوا اليها وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ومعي معه اثنا عشر رجلا وجاء
ذكر اسماء الذين معه في حديث مرسل رواه اسد بن عمرو والدمشقي من اسد وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق معه الا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وسعد ابن زيد وبلال وعبد الله
ابن مسعود في احد الروايتين وفي الرواية الاخرى عمار بن ياسر وفي مراسيل ابي داود
ذكر السبب الذي من اجله حصروا انفسهم في بيت سماع الخطبة وقد كانوا اخلاقا
لفضلهم ان يفعلوا فقال ان الخطبة يوم الجمعة كانت بعد الصلاة فما ولوا ان قد قضوا
ما عليهم تحولت الخطبة بعد ذلك قبل الصلاة وهذا الحديث وان لم يصل من وجه ثابت فالظن
الجميل باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوجب ان يكون صحيحا والله اعلم وقد فسر اللهو هاهنا
بالطبل وفي سورة المنافقين قوله عز وجل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا فانها عبد الله ابن ابي ابن سلول وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز يعني نفسه الاذل فكان هو الاذل ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وقال
هذه المقالة في غزوة بني المصطلق ورفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ارقم وكان
غلاما فلما انزل الله السورة اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنه وقال هذا الذي وفى
الله تعالى باذنه وفي سورة التحريم قوله عز وجل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا هي حفصة بنت عمر امرها ان لا تخبر عائشة ولا ازواجه بما رأت وكانت
والدة في بيت ماريه بنت شمعون القبطية ثم ولد ابراهيم فخشي ان يلحقهن غضاضة بذلك واسر
الحديث الى حفصة فافشته وقال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي بعدي ثم عمر والله اعلم وقد



قيل ان الذي اسر العسل الذي سقيه حفصة وقيل زينب بنت جحش وهو اول اظهر
واما الاسان نظاهرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما عائشة وحفصة في الحديث
المشهور في الصحيحين وغيرهما قوله تعالى وصالح المؤمنين قال عكرمة هم ابو بكر وعمر
وروى سعيد عن قتادة قال هو ابو بكر وعن مجاهد قال هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ولفظ الاية عام وانما حملها على العموم قوله تعالى ثيبات وابكارا قال بعض
اهل العلم في هذا اشارة الى مريم البتول وهي البكر والى آسية بنت مزاحم امراة فرعون
وان الله تعالى سيزوجه اياها في الجنة وبدأ بالثيب قبل البكر لان زمن آسية قبل
زمن مريم وان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن ثيبات الا واحدة وافضلهن خديجة
وهي ثيب فيكون هذه العلة في قلة الفضل مع قلة الزمان ايضا لانه يروح
الثيب من قبل البكر والله اعلم وقد تقدم اسم امراة نوح وامراة لوط واسم امراة
فرعون والى احصنت فرجها وان احصان الفرج معناه غير هذا النوع وكني بالفرج
عن القميص عن ظهارة الثوب قرأ الرسبة وقد تقدم شرح ذلك كله مستوفى في سورة
النساء وفي سورة ن قوله عز وجل هماز مشاء بنميم بلام قيل نزلت في الاخنس
ابن شريق واسمه ابي وكان ثقفيا ملصقا في قريش فلذلك قال زنيم لاعلى جهة
الذم لنسبه ولكن على جهة التعريف كذلك ذكر القتبي وغيره قوله تعالى
اما ملوناهم كما بلونا اصحاب الجنة هي جنة بصوران وصوران عمل فراسخ صنعاء
وكان اصحاب هذه الجنة بعد رفع عيسى عليه السلام بسير وكانوا اخلاطا فكانوا انجد
الثمر لليمامة اجل المساكين وكانوا اذا ادوا احصدوا زرعها وقالوا لا يدخلنها اليوم
عليكم مسكين فغدوا اليها فاذا هي قد أفلتت فاصبحت كالصريم اي

كالليل ويقال للنهار انه صريم فان كان اراد الليل فالاسود لا نوضها وكانهم وجدوا
نوضها جماة وان كان اراد بالصريم النهار فلذهاب السجر والزرع ونقاء الارض
منه وكان الطائف الذي طاف عليها حبريل عليه السلام فاقتلعها فقال له طف بها حول
البيت ففعل فهي حتى مدينة الطائف اليوم ولذلك سميت الطائف وليس في ارض الحجاز
بلدة فيها الماء والسجر والاعناب غيرها وقد ذكر هذا الخبر الهمداني في اكليله
طائفة من المفسرين عن وهب وقال الاكثرون والمعجم سميت الطائف لان رجلا من الصدف
يقال له الرمثون بنى حائطها وقال ابن سلم طافا حول بلدة فسميت الطائف
وفي سورة الحاقة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت وتعيها اذن
واعية اخذ بادن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال اللهم هذه ذكرتنا فقال تعالى
والموتفكات يا خاطئة ذكر الطبري عن محمد بن كعب القرظي قال هي خمس قريات صعبة
وصعدة وعمرة وذوما وسدوم وهي التي رفعها جبريل عليه السلام الى السماء ثم
نكسها وفي سورة سأل سائل
بعذاب واقع الذي سأل هو النضر بن الحارث من بني عبد الدار حين قال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك الآية فقتل يوم بدر صبرا وفي سورة نوح
قوله تعالى ودا ولا سواعا الآية هذه اسماء اصنام وكانت قبل اسماء لقوم صالحين كان
ان يموتوا هبط الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا
وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت
فلما بعث الله نوحا عليه السلام دعا قومه الى عبادة الله وحده وخلع الاوثان
فعبدوها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاوحى الله اليه ان قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن الآية وفي سورة المزمل
قوله تعالى يا ايها المزمل هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وليس المزمل باسم من اسماء
الله يعرف به كما ذهب اليه بعض الناس وعدوه في اسمائه عليه السلام واما المزمل مشتق
من حاله التي كان عليها حين الخطاب وكذلك المدثر وفي خطابه بهذا الاسم
فائدتان احداهما الملاطفة فان العرب اذا قصدت ملاطفة المخاطب وترك
المعاتبة سمته باسم مشتق من حاله التي هو عليها فقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
حين غاضب فاطمة فاتاها وهو نائم وقد لصق بجنبه التراب فقال له قم ابا تراب
لاشعار الله عز وجل عاتب عليه وملاطفة له وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
لحذيفة قم يا نومان وكان يناديه ملاطفة له واسعارا لتركه المعصية والعتب
وقول الله تعالى لمحمد عليه السلام يا ايها المزمل قم الليل فيه ما يدل على ان الله تعالى ليستشعر
انه عز وجل عاتب عليه الثانية البسه لكل من يتزمل او يتدثر ليتنبه الى
قيام الليل وذكر الله تعالى فيه ان من اسم المستوفي العمل يسوغ له فيه ما
المخاطب كل من عمل ذلك العمل وان صف بذلك الصفة فهما ان فائدة
قوله يا ايها المدثر وكان مدثرا ثيابه حين فزع وهول الوحي اول نزوله وقال





بعد نوح لم الشيطان الهمهم الى ما كانت عليه الجاهلية من الولي وقيل يوح عليه السلام
والله اعلم وفي سورة الجن قد تقدم في سورة الاحقاف من اسمائهم واسماء بلادهم
ما وجدناه مسطورا في الكتب التي سمعناها هنالك والله المستعان قوله تعالى
وانه كان رجال يعوذون برجال من الانس فزادوهم رهقا قال قتادة هو ان الانس قالوا
نعوذ برب هذا الوادي من شر سفهاء قومه وقال عبد الله بن عباس هو ان الرجل كان
يكون في سفر فيقول اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر ما فيه فلما فعلوا ذلك زادوهم
بذلك رهقا اي اثما وقال مجاهد فزادوهم رهقا اي فزادت الجن الانس بقولهم ذلك
طغيانا وكفرا وقال السدي فزاد الانس الجن بقولهم ذلك رهقا اي فرقا وجزعا
وفي سورة المزمل قوله
تعالى يا ايها المزمل هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وليس المزمل باسم من اسماء الله يعرف
به كما ذهب اليه بعض الناس وعدوه في اسمائه عليه السلام واما المزمل مشتق
من حاله التي كان عليها حين الخطاب وكذلك المدثر وفي خطابه بهذا الاسم
فائدتان احداهما الملاطفة فان العرب اذا قصدت ملاطفة المخاطب وترك
المعاتبة سمته باسم مشتق من حاله التي هو عليها فقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
حين غاضب فاطمة فاتاها وهو نائم وقد لصق بجنبه التراب فقال له قم ابا تراب
لاشعار الله عز وجل عاتب عليه وملاطفة له وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
لحذيفة قم يا نومان وكان يناديه ملاطفة له واسعارا لتركه المعصية والعتب
وقول الله تعالى لمحمد عليه السلام يا ايها المزمل قم الليل فيه ما يدل على ان الله تعالى ليستشعر
انه عز وجل عاتب عليه الثانية البسه لكل من يتزمل او يتدثر ليتنبه الى
قيام الليل وذكر الله تعالى فيه ان من اسم المستوفي العمل يسوغ له فيه ما
المخاطب كل من عمل ذلك العمل وان صف بذلك الصفة فهما ان فائدة
قوله يا ايها المدثر وكان مدثرا ثيابه حين فزع وهول الوحي اول نزوله وقال

دثروني دثروني فقال له ربه تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وما قال ان يستشعر الناس
والمراد طمأنته كما تقدم في المزمل **ويا ايها المدثر** المدثر وهي مشاكلة لما قبلها وما بعدها
وقد يكون هذه العلة انصافي المزمل لقوله قم الليل اي لا تنم فيه وهو قد وضع هذا الحال
لما هو افضل منها وهي في المزمل بينة واما في المدثر فوجه المشاكلة ان اول الكلام او ان
قوله قم فانذر خفاء اثر بعد اتمامه في بعد المعرفة وهو صلى الله عليه وسلم الى ايانا النذير
العريان ومعنى النذير العريان ايجاد المشم وكان النذير في العرب اذا اجهد جرد
ثوبه واشار بذلك مع الصياح ما كنا في من انذار والتحذير وقد قيل انصاران اصل
قولهم النذير العريان ان رجلا رأى جيشا فخشي اخذ العدو فقطع ثوبه وجرد واشار به
فاقبل الى قومه نذيرا لهم وهو عريان فقول لكل محمد في الانذار والتخويف النذير
العريان واذا ثبت هذا فقد شاكل الكلام بعضه بعضا لان المدثر ثياب مضافة
الى معنى النذير العريان وما يتبعه به نعطا ومعنى والله اعلم **ومن سورة**
**المدثر** قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا قيل هو الوليد بن المغيرة وذكر له
بنين شهودا اي حضورا معه وهم هشام بن الوليد والوليد بن الوليد وخالد بن
الوليد الذي يقال له سيف الله وغيرهم ولا نعلم من مات على دين ابيه قبل اسلامه **ومن**
**سورة القيامة** قوله عز وجل ولا اقسم والاصل فيه ولا اقسم الى جهل بن هشام ومن
المغيرة والله اعلم **ومن سورة عبس** عاتب الله عليه السلام حين تولى عن ابن ام مكتوم
وهو عبد الله بن لم مكتوم ويقال عمرو بن لم مكتوم واسم لم مكتوم عاتكة بنت عامر
ابن مخزوم عم خديجة وهذا هو ابن قيس بن زائدة بن الاصم وهو من خال اخذ بحجزة رضي الله
عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد شاغله عنه رجل من عظماء المشركين يقال كان

الوليد


الوليد بن المغيرة ويقال امية بن خلف وكان طامعا في اسلامه فلذلك يساءل عن
ابن لم مكتوم وانما كيف يريد به ملفوظ به اخبارا عن الغائب فقال عبس وتولى
ولم يقل عبست وتوليت وهذا اشبه حال الغائب المعرض ثم اقبل عليه مواجها
اكراما فقال وما يدريك لعله يزكى يريد علما منه سبحانه انه لم يقصد بالاعراض
عنه الا الرغبة في الخير ودخول ذلك المشرك في الاسلام اذ كان يسلم بإسلامه
اشراكثير فكلمه بنية حسن اسدا الكلام بما نشبه كلام المعرض عنه الغائب له ثم
واجهه بالخطاب ما يسأله صلى الله عليه وسلم **ومن سورة اذا الشمس كورت**
قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس هي الكواكب الخمس الدراري زحل والمشتري
وعطارد والمريخ والزهرة فيما ذكر اهل التفسير والله اعلم **قوله تعالى**
انه لقول رسول كريم هو جبريل عليه السلام ولا يجوز ان يكون اراد به انه قول النبي
صلى الله عليه وسلم وان كان النبي صلى الله عليه وسلم رسولا كريما لان هذه ورد في
معرض الرد على الكذبة الكفار الذين قالوا ان محمدا يقوله وهو قوله تعالى
الله عز وجل انه لقول رسول كريم واضافه الى جبريل الذي هو امين وحيه وهو في
الجميع قول الله تعالى لكنه اضاف الى جبريل عليه السلام لانه جاء به وعند الله **وقوله تعالى**
ذي قوة يدل على هذا كما قال فيه تعالى ذو مرة فاستوى وقال انه مطاع ثم امين هذه
كلها صفة جبريل عليه السلام **قوله تعالى** وما صاحبكم بمجنون هو محمد صلى الله عليه وسلم
**ومن سورة اذا السماء انفطرت** قوله عز وجل يا ايها الانسان يريد امية بن خلف
ولكن اللفظ عام يصلح له ولغيره وكذلك قوله تعالى في المطففين ان الذين اجرموا
قيل انه يريد ابا جهل واصحابه لانهم ضحكوا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسخروا منه ففي صحيحه

ولكن اللفظ عام وفي سورة والسماء ذات البروج قد تقدم اسما البروج في
سورة الحجر • واما اصحاب الاخدود فهم ذو نواس الحميري وحنوده وكان قد
خدّ في الارض اخدودا وهي الخنادق وضرم فيها النيران فحمل يلقي فيها كل من وحد الله
واتبع العبد الصالح الذي في زمانه وهو عبد الله بن الثامر حتى احرق نحو اربعين
الفا • وذو نواس هذا اسمه زرعة بن تبان اسعد الحميري وكان ايضا يسمى يوسف
وكان له غدائر فسمي ذا نواس وكان فعل هذا باهل
نجران فانقلب عليهم رجل اسمه دوس ذو ثعلبان فساق الحبشة ليستصرهم فملكوا
اليمن وهلك ذو نواس في البحر الذي نفسه فيه وقد روي حديث اصحاب الاخدود على
غير هذا الوجه والذي قدمناه هو معنى حديث ابن اسحاق وفي سورة الطارق
ذكر محمد الحسن في تفسيره ان الطارق هو زحل الكوكب الذي في السماء السابعة
وذكر اخبارا الله اعلم بصحتها وفي سورة والفجر قد ذكرنا ارم ذات العماد وان
جرهم ابن سعد بن ارم هو الذي بنى مدينة مسوبة تعرف وتسمى جرهم
وانه وجد فيها في آثار بنائه اربعمائة الف واربعون الف عمود من رخام وبيوت
وقوله تعالى واما الانسان هو عتبة بن ربيعة هو كان السبب في هزيمتها فمادوا
وان كانت هذه صفتهم وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة قيل نزلت في حبيب بن
عدي المصلوب بمكة وال الكفار صلبوه الى غير القبلة فحولته الملائكة الى القبلة وفي
سورة البلد قوله عز وجل لا اقسم بهذا البلد هو مكة ووالد وما ولد هو ادم وذريته
ذكره عبد الرزاق وذكر عنه انه ابراهيم عليه السلام وهو لشبهه بالمعنى لانه حرم
مكة وبنى الكعبة وفيها ولده من قبل اسمعيل عليه السلام وقوله تعالى لقد خلقنا الانسان



في كبد قيل هو ابو الاشدين اسمه كلدة بن اسيد بن وهب بن حذافة بن جمح
وكان يطرأ ان لا يقدر عليه احد لانه كان اعطي شدة وقوة حتى كان يقف على جلد البقرة
ويجذبه عشرة اشداء فيقطع الجلد ولا يزول قدماه الا ان الالف واللام في
الانسان للجنس فيشترك في الخطاب به كل من فرط منه ما فعله وعلى هذا الاكثر
القرآن يجري في السبب الخاص بلفظ عام مساو للمعنى العام وفي سورة والشمس
قوله عز وجل اذ انبعث اشقاها هو قدار بن سالف وامه قديرة وصاحبه الذي شايعه
الماء اسمه مصدع ابن دهر او ابن جهم قوله تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها
يعني صالح بن عبيد بن حاثر بن ثمود بن عوص بن ارم وفي سورة والليل قوله عز وجل
وسيجنبها الاتقى يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه حين اعتق بلالا وزنيرة ونحوها
فيه زنيرة ولم عبس وعبد كان اسمه ابا عبيدة وكان العبد يومئذ عند قوم كفار
يعذبونه على الايمان فقال له ابوه لو اشتريت فرأيته بحبه وهو فعصب لك وسعد كان
أجدى عليك فانزل الله عز وجل فيه وفي سورة والليل اقسم تعالى بطور سينا وطور
زيتا وهما جبلان عند بيت المقدس وقد ذكر طور سينا ومعنى سينا وسيناء الطور

عنه اكثر الناس هو الجبل وقال الماوردي ليس كل جبل يقال له طور الا ان تكون فيه هذه الاشجار والا فهو جبل فقط والبلد الامين هو مكة وفي سورة اقرأ قوله عز وجل ان الانسان ليطغى يريد به ابا جهل بن هشام وقد تقدم اسمه ٥ وفي سورة الهمزة قوله تعالى ويل لكل همزة نزلت في امية بن خلف الجمحي كان يهمز النبي صلى الله عليه وسلم ويعيبه وانما ذكر الله عز وجل ان كان اللفظ عاما لان الله سبحانه يتبع من اوصافه والخبر عنه حتى افهم انه يشير الى شخص بعينه وكذلك قوله تعالى في سورة ن والقلم واطع كل حلاف مهين يتبع بالصفات حتى علم انه يريد انسانا بعينه وفي سورة الفيل اسم الفيل محمود والذي يقال انه ابرهة الاشرم ملك الحبشة الذي غزا الكعبة ليهدمها فارسل الله عليه طيرا ابابيل ترميه بحجارة من سجيل فقتلته وقتلت اصحابه وكان دليلهم ابو رغال الثقفي فدفن هناك فرجمت العرب قبره حتى مات وكان اصحاب الفيل نفيل بن حبيب الخثعمي وارسوة ابرهة ثم استحياه لينزل به فلما نزلوا بالقرب على مكة اخذ نفيلا باذن الفيل وقال له ابرك محمود ثم ارشدا فانك في بلد الله الحرام ثم ذهب الى وحشي فكان معهم فلما امطرت عليهم الحجارة هرب نفيل ابن نفيل فعاش نفيل وذكر سعد ذكره بن اسحق وفيه



وكل العرب يسأل عن نفيل كان على الحبشان دينا وفي سورة الايلاف قريش هم بنو فهر بن مالك بن النضر واختلف في تسميتهم بهذا الاسم واحسن ما قيل في ذلك ما قدمناه في سورة آل عمران وان دليلهم في رحلتيه كان يسمى وبشا وقيل اول من سماهم بهذا الاسم قصي بن كلاب وآله المجد ولما الايلاف فان بني عبد مناف كانوا اربعة هاشم كان يؤلف ملك الشام اي خدمته جبلا وعهدا يأمن به في تجارته الى الشام واخوه عبد شمس كان يؤلف الى العراق بعهد من كسرى والاخوان هما المطلب ونوفل احدهما كان يؤلف الى مصر والآخر الى الحبشة وكان كل واحد منهم يأمن في الرحلتين رحلة الشتاء الى النجاشي ملك الحبشة وكان كل واحد منهم يأمن في الرحلتين رحلة الشتاء ورحلة الصيف ويأمن بأمانه جميع قومه في رحلتهم الى هذه البلاد هكذا فسر الهروي ولكني شككت في الذي كان يؤلف الى الحبشة اولا الى مصر وهو منهم وفي سورة الدين قال اهل التفسير انها نزلت بمكة في ابي جهل بن هشام وهو الذي يكذب بالدين واخرها نزل بالمدينة في عبد الله بن ابي واصحابه وهم الذين يراؤون ويمنعون الماعون وفي سورة الكوثر قوله عز وجل ان شانئك اي مبغضك وهو العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم والد عمرو العاص وهو الذي قال ان محمدا ابتر اي لا ولد له اذا مات انقطع ذكره فانزل الله تعالى فيه السورة وقد قيل نزلت في ابي جهل بن هشام وفي سورة الى لهب ابو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ولما كان اسمه اسما كافرا مر حبيب اضافه الى اللهب ذكره الله سبحانه وتعالى بالكنية دون الاسم ان الله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

قال فصل ان كنيته ابو لهب ليس بابن له فالجواب ان الله تعالى خاطب

اللهب والله يصدره الا براه قال سنصلى نارا ذات لهب والعرب تكنى بالراس وبما
لصوبا لمكنى ولزمه كنول النبى صلى الله عليه وسلم فى على ابو تراب وفى ابى هريره ابو
هريره لهره كانت معه يلازمه وانيس ابو حمزه لقمل كان يجسها وهى الخرف
والعرب يقول للاحمق ابو اذراص للعبه بالاذراص وهى جمع درص والدرص
ولد الكلب او ولد الهره وكذلك يقول للذئب ابو جعيده والجعده الخرقه
لانه كان يجمعها ويطلبها والقران يدل بلسان العرب وكانت كنيته الى لهب تغلبه
لما يصير الله فى اللهب فكان بعد نزول السوره لا تشك المؤمنين انه فى اهل النار
بخلاف غيره من الكفار فانهم كانوا يطمعون فى ايمان جمعهم الا ابا لهب وامراته
وهى لم جميل بنت حرب بن امية عمه معاويه واسمها العورا **ومسوره العلو**
قوله عز وجل او من شر غاسق قال هو اسم لابليس وقيل هو الليل وقيل هو
الثريا واصح ما قيل فيه لغه الليل لحديث المرفوع فى ذلك عن عائشه رضى الله عنها وان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لها تعوذى بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب وشره الذكر
يتقى بكون فى الرجال بالزنا الى يحدث بسببه ويكون فى الاديان كالهند
الى بها افتتن من عبده وعبد الشمس والله سبحانه وتعالى اعلم **قال الشيخ ابو**
**القاسم** عبد الرحمن بن اسحق الزجاجى النهاوندى كان املاى لهذا الكتاب على سائل سالنى
عن هذه الاسماء المبهمه فى القران املا تما حفظته قديما او حديثا من طالعه او درسته
فى كتب التفسير وبالاخبار ومسندات الحديث والاثار فمنه ما حفظت لفظه واوعته
كما حفظته ومنه ما اختلف فيه الفاظ الرواه فلم اتبع جميعها ولكنى تخصت المعنى
متحريا والصواب فى ذلك بالرجاء موجبا واخرت عن الاسانيد لما رويته من ذلك

تخصرا اذ كان الكتاب جوابا لسائل وعجالة للمستفهم لكى اجلب فيه اكثر
على المواضع التى منها اخذت والدواوين التى طالعت وكذلك ما اوردت فيه من
الاشعار هو موجود ايضا فى كتب السير وانساب العرب المشهوره عند اهل
الادب فلم احتج الى الاستشهاد على ما ذكرته بما اوردته واجلت عليه
وفق الله عز وجل السائل بالخير واياه اسبوغ جزيل الذخر ومجزله الوزر
انه خير المنعمين وارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم وقع وبلغ نسخه على يد [illegible] عفا الله عنه
عنهم صحبه يوم الخميس ثالث صفر سنه ثلاث وثلاثين وسبعمائه احسن الله ختمها بخير
[illegible]

٥٧
٥١ - ٢٢٩م
١٩٠

الم تران الى طول حياة

ان الفارض

نصبًا اكسبنى الشوق كا تكسب الاطفال نصبًا لاهلها كى
وسنى انكلوجوانحا الحشى زيد بالنكرى اليها الجوانح كى

ان كنت تريد ان تحبب وقريبه فاصبر على حكم الحبيب وداوم مشوى
ان الرقيب اذا صبرت وحكم ادناك من صنع الحبيب وداوم